للذين يرون لا جواب غير قوة السلاح نقول سلامة اسرائيل وامن شعبها يأتيان بطريق تغير السياسة الرسمية الى سياسة سلام وحياد وبالتخلي عن الارتباط بمشاريع الاستعمار

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

12 ايار 1967
2 صفر 1387
العدد 105 السنة ال23

מס' 105 שנה 23
12.5.1967
יום ו' ב' אייר

אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al - Ittihad

اشكول يهدد بالعمل ضد مراكز المخربين

القدس – اعلن اشكول ان اسرائيل ترى بعين الخطورة الكبيرة اعمال التخريب التي يقوم بها المخربون داخل اسرائيل واذا لم يكن مناص فان اسرائيل ستلجا الى اعمال ضد مراكز المخربين ومشجعيهم . كذلك اعلن ان اسرائيل قد بعثت بمذكرة لمجلس الامن ذكرت فيها اعمال التخريب واعلنت انها ستستخدم حقها في الدفاع عن النفس في حالة عدم توقف هذه الاعمال . وقد تضمنت المذكرة تفاصيل ١٤ حادث تخريب وقعت في المدة الاخيرة .

فيصل يشترط الشروط لاستقلال الجنوب العربي المحتل

لندن – تهرب فيصل ، ملك السعودية ، الذي يزور بريطانيا حاليا ، من الاجابة على ما وجه له من اسئلة تتعلق فيما اذا كان يؤيد ان تترك بريطانيا كل شبه الجزيرة العربية. وقال ان هدف حكومته هو استقلال كافة الاقطار ولكن يجب اولا مساعدة كل شعب وتهيئته للاستقلال وتدريبه للمحافظة عليه .. وفي لندن اعلن عن تعيين السير همفري مندوبا بريطانيا جديدا في عدن . وقال وزير الخارجية ان التعيين لا يشير الى اي تغيير في سياسة بريطانيا في عدن والجنوب وان حكومته تهدف الى اقامة حكم مستقر في الجنوب العربي

الاوساط الامنية : لا مفر من اصطدام مع سوريا

اشكول مستاء من عدم اتهام الامم المتحدة للسوريين باحباط محادثات الهدنة

اوثانت يلمح : اخفاق المباحثات في لجنة الهدنة الاسرائيلية – السورية سببه الهجوم الاسرائيلي الاخير

تقوم الاوساط الرسمية في اسرائيل بحملة سياسية دعائية واسعة ، على الصعيد العالمي ، لاطلاع الدول الاعضاء في مجلس الامن على «مدى الخطورة التي تنظر فيها ! اسرائيل الى ازدياد اعمال التسلل والتخريب على الحدود الشمالية» . وبصراحة بالغة ، تضع اسرائيل سوريا في قفص الاتهام . وتهددها بعدم الخلود الى الصمت ! ولم تنج هيئة الامم المتحدة من غضبة الاوساط الرسمية الحاكمة في اسرائيل .

فقد اعرب رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول في مقابلة صحفية خاصة مع جريدة «دافار» يوم امس ١١–٥–٦٧ ، عن استيائه من حقيقة ان هيئة الامم المتحدة لم تصرح بشكل واضح ان السوريين هم الذين احبطوا الاجتماع الخاص للجنة الهدنة المشتركة . ان رجالات الامم المتحدة لاسباب لا يفهمها سواهم ، لا يكشفون النقاب عن الحقيقة الكاملة .!!

واضاف اشكول ، ان اسرائيل عندما تزن الاستجابة الى مبادرة جديدة للمباحثات المباشرة بينها وبين سوريا ستطالب بان تدور هذه المباحثات ، بشكل واضح ، حول جدول الاعمال الذي وضع في «الاجتماع الخاص» وهو تسوية الاراضي .

ساسون يؤكد لبول تدهور الموقف في الشمال

وفي وزارة الخارجية ، اجتمع كبير مراقبي لجنة الهدنة اود بول ، امس بساسون مدير دائرة شؤون لجان الهدنة في وزارة الخارجية . وقد اصر ساسون في هذا الاجتماع ، على موقف اسرائيل في هذا الشان ، واكد على ان اسرائيل تنظر بخطورة بالغة الى تدهور الوضع في الشمال .. وقال ان دمشق هي المسؤولة المباشرة عن هذا التدهور . والمعروف ان دمشق

– البقية على صفحة ٢ عمود ٧ –

ابا ايبن : اعمال التخريب تعرض سوريا للخطر

حيفا – مكتب الاتحاد – بصراحة تامة .. هدد وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن .. سوريا ، وقال : ان اعمال التخريب داخل اسرائيل تعرض سوريا للخطر !

وقد ورد تهديد ابا ايبن في جملة من التصريحات ادلى بها لطلاب الجامعة العبرية في القدس يوم الثلاثاء الماضي . وقال ابا ايبن ان مسؤولية سوريا عن اجتياز الحدود وعمليات التخريب واضحة ولا يرقى اليها الشك . واذا كانت سوريا تظن ان من حقها ارسال مخربين الى حدود اسرائيل بدون ان تعرض نفسها للخطر فانها تبني على اوهام ! . وقال وزير الخارجية : ان اسرائيل لن تسلم بهذا الوضع . وكل دولة في العالم ذات ضمير سياسي سليم يجب عليها ان تتماثل مع اسرائيل في موقفها هذا !

ولم يكن تهديد ابا ايبن هذا تهديدا عابرا او شخصيا .. فان تقديرات الاوساط الامنية في اسرائيل اخذت منذ الان تعد الراي العام الى «الاصطدام الذي لا مفر منه مع سوريا» .. والاصطدام المرسومة ملامحه الان ليس اصطداما عاديا ، بل اصطداما مباشرا !. ولا يصعب على المراقب ان يلاحظ ان تصريحات المسؤولين والاوساط الامنية تشد الانظار الى ضرورة الاصطدام المباشر والواسع مع سوريا ، والذريعة التي يتمسك بها اصحاب الدعوة الحربية هي اعمال التخريب داخل اسرائيل .

وصرحت الاوساط الامنية في اسرائيل – كما جاء في «هارتس» امس – ان الحكومة اذا ارادت منع اشتداد التخريب وانتشاره الى مناطق اخرى في البلاد ، فلا مفر اذن من الاصطدام المباشر مع سوريا في المستقبل .

وقالت هذه الاوساط ان حكومة اسرائيل ، عمليا ، هي صاحبة القرار في تحول عمليات التخريب الى نوع من حرب العصابات . فان السوريين – على حد تقدير هذه الاوساط – لن يكفوا ، طواعية ، عن التخريب . وصمت اسرائيل سيقنعهم بنجاح نظريتهم عن الحرب الشعبية .

وتجد الاوساط العسكرية «تفسيرا» جديدا لضرورة الاصطدام المباشر مع سوريا ، وخاصة ان السوريين لا يربطون الهزيمة الجوية ، كما تقول هذه الاوساط ، باعمال التخريب وانما بقضية المناطق المجردة وقصف المستوطنات الاسرائيلية ! ! !

عرض الاستقلال العسكري في القدس

سفراء غالبية الدول في اسرائيل وكبير المراقبين تقاطع العرض

سيقاطع سفراء اغلبية الدول في اسرائيل ، الاستعراض العسكري الذي سيجري في عيد الاستقلال (يوم الاثنين القادم) في القدس . واعلن الجنرال اود بول كبير مراقبي لجنة الهدنة انه سيقاطع الاستعراض .

وقد قدمت الدول العربية مذكرة احتجاج على اقدام اسرائيل اجراء الاستعراض العسكري في القدس ، قدمتها الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت ، واعلن المندوب الجزائري في هيئة الامم ان الاستعراض العسكري الاسرائيلي في القدس يشكل انتهاكا لقرارات الامم المتحدة ، ومسا بالراي العام العالمي ، ويؤدي الى تشديد التوتر في هذا الجزء من العالم . وجاء في البيان ايضا ان هذا العمل الاسرائيلي يهدف الى تخليد سيادة اسرائيل على المدينة المقدسة ، وينتهك مبادىء هيئة الامم المتحدة .

وقد وقعت على مذكرة الاحتجاج ١٣ دولة عربية .

اسرائيل تعترف بحكم الطغمة الفاشية في اليونان

ذكرت وكالات الانباء امس ان ممثل اسرائيل في آثينا قابل امس الاول وزير الخارجية ، في حكومة الطغمة الفاشية ، اكمونو غوراس ، وابلغه اعتراف اسرائيل بحكومة اليونان الجديدة التي اقامها الجيش .

واعلنت في نفس الوقت حكومتا استراليا وايطاليا اعترافهما بهذا الحكم . ومن الجدير بالذكر ان دول المعسكر الاشتراكي والدول المتحررة وعددا من الدول الكبرى الغربية لم تقدم اعترافها بالطغمة الفاشية الجديدة في اليونان .

وفي الاسبوع الماضي نشبت مظاهرات في العاصمة البلجيكية بروكسل تنديدا بالانقلاب العسكري في اليونان .

كما اعلن اجينالد فريسون ، السكرتير البرلماني في وزارة الطاقة البريطانية « ان الدمقراطية ماتت في اليونان » . والمعروف ان الالاف من خيرة ابناء الشعب اليوناني ومناضليه وعلى راسهم المناضل الوطني ضد الفاشية ، غليزوس ، يواجهون خطر الموت في معسكرات الاعتقال .

السناتور امبرتو ترتشيني يجتمع الى قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فلنر وارليخ

حيفا – مكتب الاتحاد – يوم الاربعاء اجتمع السناتور البرتو ترتشيني ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الايطالي ورئيس كتلته في مجلس الشيوخ ، الموجود حاليا في البلاد ، الى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق وولف ايرليخ ، عضو المكتب السياسي .

وتناول البحث في هذا الاجتماع القضايا السياسية المشتركة التي تهم الحزبين . وساد هذا الاجتماع الذي عقد في بيت الرفيق وولف ايرليخ في جو ودي للغاية .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الاستقلال

الى جمهور العمال ،
الى كل مواطني اسرائيل ،

في هذه الايام ، يحتفل شعب اسرائيل بالذكرى السنوية ال ١٩ لاقامة دولة اسرائيل . اننا نحيي ذكرى كل اولئك الابناء والبنات ، الذين سقطوا في النضال ضد الحكم الاجنبي ، ومن اجل استقلال اسرائيل .

ان جماهير الشعب في اسرائيل قد استقبلت بالفرح قرار هيئة الامم المتحدة بشأن الغاء الانتداب البريطاني من فلسطين ، واقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين في فلسطين – يهودية وعربية .

الاتحاد السوفييتي وكل الاقطار الاشتراكية ، ايدت مطامح الشعبين للتحرر من الحكم الاجنبي ، وقدمت التأييد الكبير للنضال من اجل استقلال اسرائيل .

لقد وقف الشيوعيون في بلادنا ، في الصفوف الاولى للنضال ضد الحكم الاجنبي واجرائه ومن اجل الاستقلال والحرية القومية . وقد قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي بنشاط كبير من اجل تحقيق مطامح شعب اسرائيل في حياة استقلال قومي وسلام .

ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل خيبت امل الشعب وضيعت عطف الشعوب المحبة للسلام والتقدم في العالم ، على استقلال اسرائيل .

★ بدل ان تنتهج الاوساط الحاكمة سياسة استقلال قومي قادت الى ارتباط اسرائيل الاقتصادي والسياسي بدول الغرب الاستعمارية وبشكل خاص بالاستعمار الامريكي وورثة هتلر في المانيا الغربية .

★ بدل الاندماج في المنطقة ، والنضال كتفا الى كتف ، مع الشعوب العربية ضد المستعمرين الاجانب مثيري النزاعات – بدل ذلك ارتبط حكام اسرائيل مع الدول الاستعمارية ضد الشعوب العربية ، ويضاعفون من سباق التسلح المفقر ، ولا يوافقون على تجريد منطقتنا من السلاح الذري .

★ بدل السعي لسلام اسرائيلي عربي ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة ، طريقا الى كسب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل

– البقية على ص ٢ عمود ١ –

لنتذكر

افتراءات وضيعة تنشرها « قول هعام » صحيفة المنشقين على صحيفتي «زو هديرخ» و « الاتحاد »

نشرت صحيفة «قول هعام» في ١١–٥–٦٧ ، امس ، رسالة هي عبارة عن افتراء سافل على الصحيفتين الشيوعيتين «زو هديرخ» و «الاتحاد» ، وعنوان الرسالة « صحف القائمة الشيوعية الجديدة تتجاهل استقلال اسرائيل» . والحقيقة هي انه لا اساس من الصحة لما زعمته « قول هعام» بان «زو هديرخ» و «الاتحاد» اغفلتا يوم الاستقلال في الاعلان عن احتفال النصر .

« زو هديرخ» و «الاتحاد» اوردتا الاعلان عن احتفال النصر في غابة الجيش السوفييتي ، بالضبط حرفا بحرف بموجب صيغة الاعلان الذي اقرته رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لمناسبة المجلس القطري للحركة في ١٥–٤–٦٧ وجاء في صيغة هذا الاعلان من عقد المجلس :

« المجلس القطري للحركة يكرس للدولة السوفييتية (٥٠ سنة على ثورة اكتوبر) ، ٢٥ سنة على تاسيس العصبة – ٧ ، لاحتفالات النصر التي يصادف فيها ايضا ، يوم الاستقلال ومناسبة مرور ٢٠ سنة على تصريح غروميكو ، في الامم المتحدة ، ١٤–٥–٤٧ بشان منح الاستقلال لشعبي فلسطين»

وفي الاعلان لمناسبة الاحتفال في الغابة كما نشرته « زو هديرخ » و «الاتحاد» جاء :

« احتفال النصر –

● ٢٢ سنة للانتصار على المانيا النازية .

● ٢٥ سنة لتاسيس العصبة ٧ .

وتشمل هذه الاحتفالات يوم الاستقلال وذكرى مرور ٢٠ سنة على تصريح غروميكو في الامم المتحدة حول منح الاستقلال لشعبي فلسطين » .

ومن هذا يتضح ان لا «زو هديرخ» ولا «الاتحاد» قد اغفلتا شيئا .

وفي كل سنة تحتفل حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيوم الاستقلال وتفعل هذا في هذه السنة ايضا .

والتجديد في الامر ، هذه المرة ، هو ان «قول هعام» عادت الى اجترار افتراءات الرجعية في السنوات الماضية ، هذه الافتراءات التي تقول ان الشيوعيين يعارضون استقلال اسرائيل . كما انهم اوشوا بهذه الافتراءات الى الصحف الاخرى .

وفي نفس الرسالة المنشورة في «قول هعام» امس ، كتبت تقول : (وبدل هذا يشمل الاعلان (اي اعلان الاتحاد وزو هديرخ – المحرر) صيغة غامضة مبهمة مثل « الاحتفالات تشمل يوم الاستقلال ويوم السنة ال ٢٠ على تصريح غروميكو في الامم المتحدة حول منح الاستقلال لشعبي فلسطين») .

ان هذه الصيغة التي تهاجمها «قول هعام» : منقولة من الاعلان الذي اقرته حركة الصداقة والذي نشرته ايضا «قول هعام» في ١٤–٤–٦٧ .

اما «قول هعام» فلم تذكر ، بل اغفلت ، ان تصريح غروميكو يتحدث من حق الاستقلال لشعبي فلسطين .

اما بشان استفزاز «قول هعام» على التقليد السنوي حول اقامة لقاء

البقية على ص ٦ عمود ٣ –

الصحف تعكس وضع التوتر على الحدود الاسرائيلية – السورية

مكتب الاتحاد – صحف البلاد ، من اليمين حتى اليسار ، مليئة في هذه الايام بقرقعة السلاح . من «يديعوت احرنوت» الى جريدة ميكونس – سنيه « قول هعام » ، تهديد ووعيد و «نصائح» و «ارشادات» ! ان رائحة البارود والدخان والنار تفوح بصورة تعيد الى الاذهان المغامرة البائسة في سيناء والسويس ، وتؤجج الجو بشوفينية عارمة وتاهب عسكري مفضوح .

«الحرب ضد سوريا على الابواب» – صرخت «يديعوت احرنوت» . وولولت «معريب» : « لم يبق سوى حل واحد – الجيش الاسرائيلي» . وهددت «دافار» : «سوريا ستقدم الحساب» . و «هآرتس» اعلنت ثمة «تطورات اخرى من الافضل ان لا تستخف دمشق باخطارها المحتملة» . « في هذه البلاد لن تكون حرب شعبية فسيقضى عليها في المهد» – هكذا هتفت « عل همشمار» .

ولبست «قول هعام » قبعها ولحقت ربعها وقالت: «ان اعمال الارهاب ترافقها بلاغات التبجح في راديو دمشق من « الفتح » وخطابات من رئيس سوريا وقادة جيشها تدعو الى تشديد الحرب الشعبية ضد اسرائيل» ..

« الحرب ضد سوريا على الابواب »

تحت هذا العنوان كتبت «يديعوت احرنوت» افتتاحيتها (١٠–٥) وقالت : «يبدو ان الامر غدا واضحا تماما . فسوريا تسعى لشن حرب علينا ... ولا مناص لنا من الحرب . وعلينا ان نستعد لها على طول الجبهة ، وفورا» .. واضافت «يديعوت احرنوت» ان «سوريا ترى الجميع يرقص حولها. منظمات «الفتح» و «ابطال العودة»

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الى وكلاء الاتحاد والموزعين

نلفت الانظار الى ان عدد «الاتحاد» ليوم الثلاثاء في ١٩٦٧/٥/١٦ تاجل صدوره الى يوم الاربعاء ١٩٦٧/٥/١٧ وليس الى يوم الاحد في ٦٧/٥/١٤ كما اعلنا سابقا لتعذر الامكانيات . والتاجيل ناتج عن مناسبة عطلة يوم الاستقلال التي تصادف يوم الاثنين ١٩٦٧/٥/١٥ عشية صدور العدد.

هلموا الى احتفالات النصر في غابة الجيش السوفييتي على هضاب القدس

باشتراك الوفد السوفييتي من قدماء المحاربين ضد الفاشية

يوم السبت – ١٣–٥–٦٧

من اجل السلام والامن في اوروبا

من البيان الصادر عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا المنعقد بين ٢٤ـ٢٦ نيسان الماضي في مدينة كارلوفي فاري التشيكية والذي اشترك فيه ممثلو ٢٤ حزبا

ان تجربة السنوات الاخيرة ، اثبتت صواب موضوعية الشيوعيين القائلة ان الحرب العالمية ليست حتمية وانها يمكن منعها بالجهود المشتركة التي تبذلها المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر ـ الوطني وجميع الدول المعارضة للحروب وكافة القوى المحبة للسلام ، وقد ازدادت هذه القوى الى حد كبير .

ولكنه في الوقت نفسه اشتدت عدوانية الاستعمار الاميركي . فالولايات المتحدة ، تحاول وهي القوة الرئيسية من قوى العدوان والرجعية ، ارجاع دوران عجلة التاريخ الى وراء . وهي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول تدخلا فظا ، وتوسع نطاق الحرب العدوانية الوحشية ضد الشعب الفيتنامي ، هذه الحرب التي تشكل اليوم اكبر خطر على السلم في العالم اجمع .

وجاء في البيان ان الكفاح ضد قوى الامبريالية في اوروبا ، يكتسب في هذا الوضع ، اهمية اكبر . فاوروبا التي شهدت حربين عالميتين ، لا تزال منطقة غير هادئة وتتواجه فيها القوى الرئيسية من المعسكر الامبريالي والمنظومة الاشتراكية .

ان نزاعا مسلحا بينهما ، قد يهدد بأن يتحول الى حرب نووية شاملة ، والتدخل المسلح من قبل بعض الدول الاوروبية ، بغية قمع حركات التحرر الوطني ، يشكل ايضا بؤرة توتر ويهدد السلام .

واشار البيان الى طابع حلف شمال الاطلنطي الخطر على السلام والى الخطر المنبعث منالمانيا الغربية التي اعيد تسليحها .

ان دولة بون التي تراستها القوى الانتقامية والعسكرية ، تحولت الى سند رئيسي للاستراتيجية الاميركية الشاملة في اوروبا .وقد انكشف فيها المجال الرحب ، مرة اخرى ، لنشاط القوى المفرقة في رجعيتها ، والقوى الفاشستية الجديدة .

وعندما تطرق البيان الى القضية الالمانية ، ذكر ان الاعتراف بالمانيا الديموقراطية والدفاع عن حقوق سيادتها ، اصبح مهمة من المهام الرئيسية في النضال من اجل الامن الاوروبي .

ان وجود وتطور الدولة الالمانية الاشتراكية التي تشغل مواقف محبة للسلام ، له اهمية كبرى ، لا للشعب الالماني فحسب ، بل للسلام في اوروبا قاطبة .

ويعرض البيان برنامج النشاط لانشاء نظام للامن الجماعي ، مبني على مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومن الضروري أن تعترف جميع الدول بالواقع القائم ، كما نشأ في اوروبا بعد الحرب .

وهذا يعني الاعتراف برسوخ الحدود القائمة في اوروبا ، وخصوصا حسب نهري اودر ونيسي ، وكذلك الحدود القائمة بين الدولتين الالمانيتين المتساويتين في السيادة ، جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ، الامر الذي يتطلب من الاخيرة التخلي من ادعاءاتها بتمثيل كل المانيا ، ونفي امكانية توصل المانيا الاتحادية الى السلاح النووي ، بأي شكل ، بما في ذلك الشكل الذي يسمى بالشكل الاوروبي المتعدد الاطراف ، او الاطلنطي . والاعتراف بان معاهدة ميونيخ غير ذات مفعول ، منذ ان عقدت .

ومن الضروري ان تعقد جميع دول اوروبا معاهدة في التخلي بالعلاقات القائمة بينها عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، وعن التدخل في الشؤون الداخلية . ومعاهدة تضمن وفق مبادىء الامم المتحدة حل جميع المشاكل المتنازع عليها بالوسائل السلمية وحدها . وتسوية العلاقات بين جميع الدول وجمهورية المانيا الديموقراطية ، كما بين الدولتين الالمانيتين ، وكذلك بين المانيا الديموقراطية وبرلين الغربية ، بوصفها وحدة سياسية قائمة بذاتها ، والدفاع بمثابرة عن الديموقراطية وتطويرها في جمهورية المانيا الاتحادية ، وعقد معاهدة بعدم نشر السلاح النووي ، بوصفها خطوة هامة في طريق وقف سباق التسلح .

وجاء في البيان ان نظام الامن الاوروبي يجب ان يتضمن الاعتراف بمبدأ الحياد واحترام سلامة البلدان المحايدة بلا تحفظ .

ومما له اهمية خاصة بالنسبة لجميع الدول ، ازالة الحواجز المصطنعة في العلاقات الاقتصادية بين بلدان الاشتراكية والراسمالية .

ويشير البيان الى الاهمية بعض التدابير ، كسحب القوات الاجنبية من اراضي الدول الاوروبية وازالة القواعد الحربية الاجنبية وانشاء المناطق اللاذرية في وسط اوروبا والبلقان وفي اراضي بلدان الدانوب ومنطقة البحر الابيض المتوسط وفي شمال اوروبا ، وكذلك مناطق التسلح المخفف او المجمد ، وعلى العموم مناطق السلام والتعاون في مختلف انحاء القارة .

ونادى المشتركون في مؤتمر كارلوفي فاري بانشاء اوروبا خيالية من الكتل الحربية وايدوا اقتراحات الدول الاشتراكية القاضية بالموافقة فورا على تصفية المنظمتين ، حلف الاطلنطي ومعاهدة وارسو الحربيتين

ونادى المشتركون في المؤتمر بعقد مؤتمر لجميع الدول الاوروبية ، لبحث مسألة الامن والتعايش السلمي في اوروبا ، واعلنوا ان عقد مؤتمر لممثلي جميع البرلمانات الاوروبية يستحق التأييد ايضا .

ثم قال البيان ان الشيوعيين الذين يناضلون دائما ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد سيشددون تضامنهم مع الشعوب التي لا تزال تناضل في سبيل تحررها الوطني وسيعملون لتطوير علاقات جديدة مع بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية تستند الى مبادىء احترام الاستقلال الوطني ، والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والتعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، والمساعدة الفعالة من الدول المتطورة صناعيا للبلدان الفتية في التحرر والسائرة في طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

وجاء في ختام البيان ان الشيوعيين في البلدان الاوروبية موقنون كل اليقين بانهم في دفاعهم عن السلام والامن في قارتهم ضد قوى العدوان والحرب يعملون لمصلحة الديموقراطية والتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني ولمصلحة شعوب العالم جمعاء . وان الشعوب الاوروبية قادرة على ان تحل بنفسها قضايا السلام والامن في قارتها . فلياخذوا في ايديهم مصائر اوروبا .

اشكول في تصريحات لمجلة الجيش «بمحنيه»

نحن لسنا لامبالين ازاء ما يجري في الجنوب العربي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ القى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ليفي اشكول ، دفعة اخرى من التصريحات السياسية والامنية ، لمجلة الجيش الاسرائيلي الصادرة امس الاول ، في العاشر من ايار ، بعد التصريحات الاخيرة التي ادلى بها لمراسل صحيفة معريب قبل اسبوعين .

● قال اشكول من اعمال الفتح : يجب ان ننظر بجدية دائما الى تهديدات العدو . ولكن الحديث عن حرب العصابات غير مقبول لدي . لا يمكن ان تكون في البلاد حرب عصابات كما هو الحال عليه في الفيتنام . ولكن الامر الواضح هو ان سوريا هي موقد المخربين الذين يرسلون الينا . ان سوريا هي التي تركز ، وتمول ، وترشد المخربين. ومن الممكن ان يكون هنالك مخربون يتدربون في الصين وربما يوجد صينيون بين المخربين . لسنا متاكدين من ذلك ، ولكن هنالك شائعات !

واضاف اشكول : لا ارغب الان في ان اتنبأ بالعبرة التي استخلصتها سوريا من «اللقاء» معنا في الجو ، ومن ردود الجيران والعالم . فان مصر مشغولة بعدوانها في اليمن .. ولمد ابصارها نحو الجنوب العربي . اما ما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فان بودي ان اتركه وشأنه للتمتع بالشكوك .. وربما يكون الاتحاد السوفييتي في صميمه مدركا ان شكوكه فينا غير صحيحة .

● وعن عدن ، قال اشكول : لا انوي الاجابة على السؤال حول الوسائل التي نتخذها ازاء التهديد باغلاق المضائق هناك امام اسرائيل . ولكن ما اود ان اقوله هو : اننا لسنا غير مبالين اطلاقا .

● وعن ميزان القوى بين اسرائيل والدول العربية ، قال : ان عامل الزمن يجب ان يشغل بالنا . علينا ان نعمل ، واذا عملنا ، لن يعمل الزمن ضدنا . ويترتب علينا ان نزيد عددنا في البلاد .. على اسرائيل ان تزيد من الولادة والزيادة الطبيعية. ويجب علينا ان ناخذ بالحسبان الوضع الاقتصادي التعيس في مصر ، وكذلك شهوة مصر لابتلاع الاخرين ، والقوات التي تخسرها طيلة الوقت ، فان ذلك يلتهم قوتها حتى ولو كانت تنجح . فكم بالحري وهي تمنى بالهزائم . ومن حقي ان افترض بان العالم سيمد لنا يد المساعدة ، ازاء رغبة الجيران في ابادتنا .

● وعن العلاقات الاسرائيلية ـ الالمانية ، قال اشكول : ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والمانيا الغربية هو انتصار لنا ، وهو اكثر من ذلك .. هزيمة لاعدائنا . ان هزيمة العدو تكون احيانا اهم من الربح بالنسبة لنا .

وعن اهمية هذه العلاقات قال ايضا .. هذه العلاقات تمكننا من ان نشرح لهذه الدولة الهامة وجهات نظرنا السياسية حول الشرق الاوسط وقضايا دولية مختلفة . والعلاقات الدبلوماسية تمكننا ايضا من توسيع التعاون في المجال الاقتصادي ليس في المانيا وحدها ، بل في اوروبا .

● وعن علاقات اسرائيل بالدول الاستعمارية ، سأل محرر المجلة : صحيح ان لنا مصالح سياسية لا يمكن تجاهلها ، ولكن هل صحيح ان لا طريق اخر امامنا ؟ هل عندما يقع انقلاب في اليونان مثلا ، يترتب علينا ان ناخذ بالحسبان مصالحنا فقط ؟

اجاب اشكول : وماذا تفعل دول اخرى .. اكبر منا واقوى ؟!

فقال محرر المجلة : ينتج من ذلك اننا سنكون ضد تحرر عدن ، لان مصالحنا تستلزم ذلك .!

فكان على اشكول ان يجيب : اننا نؤيد استقلال كل شعب ، عندما يكون ذلك من اجل تقدمه ومنحه حريته بدون ان يطمع الى استعباد الاخرين !!! ولكن عندما نسمع بان قسما من المناضلين من اجل الاستقلال يهدد بان سيغلق الممر في البحر الاحمر ، فان ذلك يثير الشكوك والقلق !!

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقية

وحقوقها القومية ـ بدل ذلك تتجاهل الاوساط الحاكمة .. مجرد قيام الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية ، وبذلك تمنع اي امكانية للتفاوض والتقدم نحو السلام القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين ، وبذلك يهيئون التربة لنشاطات التخريب داخل اراضي اسرائيل ، وللتصريحات ضد حق قيام اسرائيل ـ هذه الاعمال والتصريحات التي نندد بها .

★ بدل منح المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل ، طبقا لميثاق الاستقلال ، تنتهج الاوساط الحاكمة سياسة تمييز قومي .

★ بدل تحويل دولة اسرائيل الى بيت ووطن للشعب العامل ، حولت الاوساط الحاكمة بلادنا الى جنة للراسماليين الكبار الاجانب والمحليين وقادوا الى افقار العاملين ، وانتشار البطالة الواسعة وانخفاض اجور العمال والحاق الاضرار بحقوقهم .

★ بدل انتهاج سياسة حياد وصداقة مع الاتحاد السوفييتي، حصن السلام واستقلال الشعوب واكثر الاصدقاء اخلاصا لكل شعب مناضل من اجل استقلاله القومي ـ بدل هذا انضمت الاوساط الحاكمة الى الحرب الباردة العالمية التي تشنها الدول الغربية ضد الاتحاد السوفييتي الامر الذي يتعارض مع المصالح القومية لشعب اسرائيل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل مواطني اسرائيل وكل من يعز عليه سلام وامن ومستقبل اسرائيل ، الى الوحدة في النضال ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، من اجل سياسة سلام ، عدم ارتباط بالاستعمار ، حياد ، صداقة مع الاتحاد السوفييتي ، اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي

في يوم الاستقلال التاسع عشر لدولة اسرائيل يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النضال الموحد ، للعمال والعاطلين عن العمل من اليهود والعرب ، من اجل الخبز والعمل والمساواة في الحقوق والسلام!

لتقم جبهة وطنية دمقراطية للنضال من اجل سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام واستقلال قومي ! سياسة جديدة تعزز مركز اسرائيل الدولي ، تخلق جوا جديدا حولها في المنطقة ، وتدفع قدما قضية السلام الاسرائيلي العربي ، والامن ، والاستقلال القومي.

تل ابيب ١ـ٥ـ١٩٦٧

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

من معجزات البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي

المترو .. في موسكو

حصلت موسكو على المترو بتأخر في الزمن يبلغ بضع عشرات من السنين ، بالنسبة لعواصم اخرى . وحسب الترتيب الزمني ، فان مترو موسكو هو الرابع والعشرون.

ولكن سرعان ما ارتفع المترو السوفييتي الى المرتبة الرابعة بالنسبة لطول الخطوط ، والى المرتبة الاولى بالنسبة لسرعة المواصلات ، وجمال الهندسة وتأمين الراحة .

كان بناء خطوط المترو الاولى في موسكو قضية عسيرة . وكانت الصعوبة الاولى ذات طابع جيولوجي . وكانت مفاجآت غير سارة تكمن للبنائين عند كل خطوة : التربة المتحركة ، والصخور الصلبة ، ومجاري المياه الجوفية ... وكان ينبغي باستمرار تعزيز دعائم المباني مسبقا ، وتجليد التربة ، واحيانا حفر انفاق بواسطة الهواء المضغوط .

بدات الاعمال من الصفر اذا صح التعبير . وكان الشيء جديدا ، والتجهيزات بدائية . والافتقار الى الشغيلة الموصوفين كبيرا . ووصل المتطوعون الاول ، وهم من اعضاء الكومسومول من عمال المصانع والارياف ، الى ورشة البناء . كانوا الفا بادىء بدء ، ثم الفين ، ثم عشرة الاف ! وكانوا يتدربون في مكان العمل ، في الدهاليز . كان ذلك عملا شديد القسوة. وعلى كل ، فان كلمة عمل ليست هي الكلمة الدقيقة هنا ، بل كانتمعركة ، معركة من اجل كل متر من النفق . وخلال مهلة وجيزة ، خلال ثلاث سنوات ، انجز الشطر الاول من مترو موسكو ، البالغ طوله اكثر من ١١ كم ، مع ١٣ محطة ممتازة .

يشيد في الوقت الحاضر في موسكو ، من الانفاق ، مقدار يزيد بثلاث مرات عن ،انفاق الشطر الاول ، وبواسطة ايد عاملة اقل عددا بست مرات .

حياة خط المترو الزاخرة ، اعظم الطبقات التحترضية في موسكو ، مخفية عن اعين سكانها . لكن الموسكوبيين المسنين لا يزالون يذكرون حتى الان كيف كانت تفتح ، في السنوات الاولى للبناء ، الارصفة والشوارع ، وتنشأ «مسطحات» هائلة الضخامة تحت الارض ، بمثابة مراتب للنزول الى جوف النفق ، وتنقل الاف الامتار المكعبة من الاتربة ، وتوقف حركة السير . ان شق انفاق المترو مع عدم مضايقة المدينة ، معناه الحفر على عمق كبير . لكن ذلك يكلف غاليا . ومن الافضل حفر انفاق على عمق قليل ، بدون كشف السطح . تلك هي الطريقة الموسكوبية . ويبنى لاجل ذلك ترس مع تجهيزات خاصة .

واستمر العمل اثناء الحرب . كانت موسكو تنفذ طلبيات الجبهة ، لكن الاعمال تحت الارض لم توقف . وخلال تلك السنوات المريرة ، وضعت قيد العمل خطوط المترو زاموسكفوريتسكي و بوكروفسكي . وكان يكتب جملة «بني اثناء الحرب الوطنية» على رخام المحطات التي كانت تدشن في ذلك الحين .

و في تلك السنوات ظهرت معالم الخط ـ الحزام ، البالغ طوله ٢٠ كيلومترا ، والذي وصل في التالي ما بين ٧ محطات واجتاز نهر الموسكوفا ٤ مرات .

ـ ان مترو موسكو يشكل في الوقت الحاضر ١١٦ كيلومترا من الخطوط ، وهو ينقل اربعة ملايين مسافر كل يوم ، اي اكثر مما ينقل اي مترو اخر في اوروبا . ويوفر المترو على كل سوفيتي بصورة وسطية ٣٠٠ ساعة كل عام

والمعروف ان شبكة المترو في موسكو قد نظم تصميمها على تصميم المدينة ، وهي تملك منظومة من الخطوط الاساسية وخطا دائريا (الخط ـ الحزام) . ولاجل سهولة حركة السير ، ستحول في مستقبل قريب جميع الخطوط الاساسية الى خطوط قطرية .

ولتلبية حاجات موسكو الكبرى من النقل المريح والسريع تلبية كاملة ، سيلزم ايضا بناء ٢٠٠ ـ ٢٥٠ كيلومترا من الخطوط التحترضية .

وفي لينينغراد مترو هو حاليا المترو الثاني في الاتحاد السوفييتي من حيث طول الخطوط ومقدار الركاب المنقولين . وبالنسبة لشدة وكثافة النقل في الكيلومتر ، فان مترو لينينغراد يتجاوز مترو لندن وباريس ونيويورك .

واحدث مترو سوفييتي ، ينطلق منذ سنة تقريبا تحت شوارع تفليس القديمة .

وسيوضع قيد العمل في باكو عما قريب ، الشطر الاول من خط المترو .

وقد تقرر وضع تصاميم المترو السادس السوفييتي ، وهو لمدينة خاركوف . وتقوم في المدينة ابراج الثقب ؛ وتجري اعمال الاستكشاف . ولماذا في خاركوف ؟ ان المركز الصناعي في هذه المدينة هو ، بحد ذاته .. مدينة طويلة يبعد شرقيها عن غربيها ٣٠ كيلومترا بخط مستقيم .

محطة مترو أيرو بورت

الكتلة الشيوعية تطالب بعقد الجلسة العادية للمجلس حسب القانون

الناصرة ـ بعد ان تاخر موعد عقد اجتماع المجلس البلدي العادي اكثر من شهر (الجلسة الاخيرة عقدت في ٦٧/٣/٤) ارسل الاعضاء الشيوعيون الستة في مجلس بلدية الناصرة رسالة الى رئيس المجلس المحلي يطالبون فيها بعقد الجلسة خلال اربعة عشر يوما . ومن المعروف انه حسب قانون البلديات اذا رفض رئيس المجلس هذا الطلب او اذا لم يستجب له بعد اربعة عشر يوما فان الاعضاء الشيوعيين الذين هم اكثر من ثلث اعضاء المجلس يستطيعون بانفسهم دعوة المجلس الى الاجتماع .

هذا ، والاختلاف الشديد داخل الائتلاف البلدي ، حول المراكز والمنافع الخاصة هو الذي يمنع عقد الجلسة في موعدها ، وبذلك يعرقل مصالح الاهلين المعطلة .

الاوساط العسكرية في اسرائيل ـ بقية

تطالب بانتسحب اسرائيل قواتها من المنطقة المنزوعة السلاح ،والبحث في مركز هذه الاراضي الواقعة في المنطقة المجردة .

الاوساط الرسمية تنقم على الامم المتحدة

ويرى المراقبون السياسيون في القدس في رد اسرائيل على بيان اود بول حول التعليمات الجديدة التي تلقاها من اوثانت ، بشأن ايجاد تسوية لفلاحة الاراضي ، ترى في ذلك دليلا على ان اسرائيل تفضل الان ، وقبل كل شيء ، بحث اعمال التسلل والتخريب .. مهما كانت اهمية بحث فلاحة الاراضي بالغة .

ونعرب هذه الاوساط عن تذمرها مما اسمته «بحياد» اوثانت في بيانه عن اخفاق المباحثات ، اذ لم يلق المسؤولية كلها على سوريا . والذي يثير غضب هذه الاوساط في بيان اوثانت ، هو تلميحه الى ان اخفاق المباحثات سببه العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا في السابع من نيسان الماضي . واستاءت هذه الاوساط من بيان اوثانت لانه «تجاهل تجاهلا تامًا قضية التسلل واعمال التخريب التي تتهم سوريا بانها هي المسؤولة عنها .

ومن الواضح ، ان الاوساط السياسية الاسرائيلية تبذل الان مزيدا من الجهد للبرهنة على موقفها القائل ان مصدر الشر في الشمال لا يكمن في الخلاف على فلاحة الاراضي في المناطق المنزوعة السلاح ، بل في العداء السوري لاسرائيل !!

هذا ، وقد اصدرت وزارة الخارجية تعليمات الى ممثلي اسرائيل في عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن للاعراب عن قلق اسرائيل من تدهور الوضع في المنطقة الشمالية .

وجاء من الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة اوثانت ، قد ارسل بيانا الى مجلس الامن ، جاء فيه انه قد بعث برسالة الى الجنرال اود بول يعرب فيها عن مخاوفه من امكانية انفجار اصطدامات جديدة بين اسرائيل وسوريا . وارفقت رسالة اوثانت الى مجلس الامن بالبيان الذي كان قد ارسله الى اود بول حول المبادرة لاجراء مباحثات منفردة مع اسرائيل وسوريا .

المقـــال الـــذي نشرتـــه مجلـــة قضـــايـــا الســلم والاشتراكيـــة في عددهـــا الرابـــع من السنـــة الحـــالية

الوضــع الراهن في اسرائيـــل

بقلم : مايــر فلنــر

في فترات متقاربة تظهر اسرائيل في عناوين الصحافة العالميـــة . ومجلس الامن ينشغل بالاوضاع المترتبة على النزاع الاسرائيلي ــ العربي اكثر من اية مشكلة اخرى .. فما هو السبب في ذلك ؟

١ ــ نسبة القوى السياسية

انتخابات الكنيست الاخيرة في اسرائيل ، التي جرت في شهر تشرين الثاني ١٩٦٥ ، تمخضت عن انتصار مرشحي الاحزاب الحاكمة الاساسية . مرشحي «المراخ» المؤلف من المباي واحدوت هعبودا ، اللذين يمثـــلان الاشتراكية الدمقراطية الصهيونية اليمينية في اسرائيل ، وعلى راسهـــا رئيس الحكومة ليفي اشكول .

لقد نجح المراخ في الحصول على ٤٥ مقعدا في الكنيست (ومــع المرشحين العرب المرتبطين به فانه يشكل ٤٩ مندوبا) من ١٢٠

والناخبون ، الذين بفضل اصواتهم نجح المراخ ، لم يصوتوا فـــي الواقع من اجله بقدر ما صوتوا ضد قائمة مرشحين اخرى تنافس قائمة «المراخ» ــ وهي قائمة «رافي» ، بكلمات اخرى ، صوتوا ضد جماعـــة رئيس الحكومة السابق بن غوريون ، التي تمثل الاوساط العسكريـــة اليمينية .

مرشحو جماعة بن غوريون حصلوا على ١٠ مقاعد فقط ، فـــي الكنيست ، ولكن بالاضافة الى المندوبين الستة والعشرين من كتلـــة الحيروت والليبراليين (جاحل) ــ الكتلة البرجوازية اليمينية ــ فانهـــم يشكلون معارضة قوية ، توجه ضغطا سياسيا كبيرا على الحكومة ، وتؤثر على سياستها .

ومما يزيد من قوة ضغط اليمين ، ضعف المعارضة اليسارية المكونة من خمـــة اعضاء كنيست . وقد ضعفت المعارضة اليسارية في الاساس عقب انحراف المبام نحو اليمين (المبام حزب «صهيوني اشتراكي») ، وذلك حين انضم الى الائتلاف الحكومي ، بدون قيد او شرط ــ رغم معارضـــة الكثيرين من اعضائه .

الائتلاف ، الحكومي ، الذي يراسه اشكول ، مؤلف من مندوبي تجمع المباي واحدوت هعبودا ، المبام ، حزب المتدينين القوميين ، وحـــزب الليبراليين المستقلين البرجوازي .

هذه التجمعات للقوى السياسية في اسرائيل تنعكس في سياســـة الحكومة . ولكن نسبة القوى في الكنيست لا تعبر عن تفكير جماهـــير الشعب الواسعة . فكثيرون من الناخبين منحوا اصواتهم لحزب اشكـــول الحاكم ، ليس من اجل ان تواصل الحكومة السياسة اللاقومية والمعادية للشعب ، التي انتهجتها الحكومات السابقة .

رغم ان حكومة اشكول استعملت لهجة جديدة في تصريحاتها ، لمدة من الزمن ، فسرعان ما اتضح انها تدير الامور بالاسلوب القديم نفسه ، وفوق ذلك فانها تعمل على توثيق علاقاتها اكثر فاكثر بالدول الاستعمارية ، خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية . الاوساط الحاكمة مستعدة ، كما في الماضي ، لان تقدم للدول الغربية ، خدماتها التقليدية ضد الحركات المعادية للاستعمار في الدول العربية ، ولخدمة الاستعمـــار الجديد في افريقيا وفي اسيا وللاشتراك في الحملة الشاملة ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

تعبيرا من الاعتراف بالجميل على هذه «الخدمة الجيدة» وعلـــى «خدمات» اخرى ، يتدفق على البلاد تيار عريض من رؤوس الامـــوال الغربية ، خاصة من الولايات المتحدة والمانيا الغربية .

المبالغ التي تقبض حسب اتفاقية التعويضات مع النازيين الجـدد في بون ، وكذلك القروض الامريكية ، والسياسة التي تمنح حقوقـــا واسعة لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية ، هذه الامور ، مع انها ادت الى صعود في اقتصاد اسرائيل الراسمالي ، وخاصة في مجالات الزراعة ، الصناعات الخفيفة ، في الصناعات العسكرية وفي البناء ، فقد سببت في الوقت نفسه اضرارا اقتصادية تشكل خطرا جديا . الاقتصاد الاسرائيلي يشبه رجلا ثقيل الوزن يصعد على ميزان صغير ، بحيث يتهدده الانهيار في كل لحظة .

تيار الاموال الطائلة الذي تدفق على اسرائيل طيلة ١٩ سنة ، منذ قيامها ، التيار المالي الذي يزيد بنسبته على كل ما تدفق الى اية دولة راسمالية اخرى ، لم يؤد الى تعزيز استقلالنا الاقتصادي ، بل علـــى العكس ، فقد جعل اقتصاد اسرائيل وامنها مرتبطين اكثر فاكثـــر بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الاستعمارية .

مثالا على ذلك :

العجز في ميزانية المدفوعات في اسرائيل بلغ في سنة ١٩٦٥ مبلـــغ ٤٨٥ مليون دولار (هذا حسب الاحصائيات الحكومية الرسمية لسنـــة ١٩٦٦) . هذا العجز السنوي الذي يبلغ قرابة نصف مليار دولار ، اصبح في السنوات الاخيرة امرا مالوفا .

مبلغ ضخم مقداره ٨٠٩ مليون ليرة اي ما يعادل ١٧٫٦ بالمئة مـــن مجموع الميزانية العامة لسنة ٦٧/٦٦ ، يدفع لتسديد الديون الخارجية والداخلية .

حوالي ٤٠ بالمئة من الميزانية العامة ــ كما صرح رئيس الحكومـــة نفسه ــ مكرسه للمصروفات العسكرية المباشرة وغير المباشرة . المصروفات على الشؤون العسكرية وتسديد الديون ، تشكل معـــا ٥٧ بالمئـــة مـــن الميزانية . ميزانية كهذه تؤدي الى ارتباط اكبر بـــراس المال الاجنبـــي ــ وتستوجب الحصول على قروض استعبادية جديدة من البلدان الاخرى ــ يبلغ حوالي ٦٢٢ مليون ليرة ، بالاضافة الى قروض داخلية جديدة بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة . حسب الميزانية فقد زاد مبلغ القروض الرسمية فـــي سنة ١٩٦٦ عن ٦ مليارات من الليرات ، وانه لمبلغ ضخم بالنسبة لبـــلاد صغيرة .

ميزانية سنة ٦٧/٦٦ هي اكثر الميزانيات رجعية في تاريخ دولـــة اسرائيل . الجزء المخصص لشؤون التطوير ، انخفض ب ١٢١ مليـــون ليرة . ميزانية بناء وحدات السكن قلصت بمدى ملحوظ رغم الحاجـــة الماسة الى بنايات السكن .

وزير المالية بنحاس سبير اعترف في الواقع ، في خطابه في الكنيست ، بان سياسة الحكومة منيت بالفشل ولا امل لها في النجاح . وقد قال : «العجز في المدفوعات اخذ في الارتفاع» . وهكذا فان سياسة الحكومـــة تسبب ضررا بالغا لدولة اسرائيل نفسها .

لقد بلغ الارتباط الاقتصادي حدا يجعل جميع الاقتصاد الاسرائيلي في خطر .

الادوات والمواد الخام المطلوبة للصناعة ، الاليات الضرورية للزراعة ، الوقود ــ وحتى الخبز اللازم للبلاد ــ جميع هذه الاشياء تستـــورد كلها تقريبا من الخارج .

في ظروف كهذه تشكل سياسة الحكومة لعبة مغامرة ، ويظهر فيهـــا ضعف الشعور بالمسؤولية تجـاه البـلاد .

بدل تغيير هذه السياسة ، فان الحكومة تواصل انتهاجها ، وتحـــاول التغلب على صعوباتها الاقتصادية ، بدعوة الكادحين الى شـــد الحزام ، وبتوثيق علاقاتها « بالسوق الاوروبية المشتركة » ، وبشكل خاص ، بالمانيا الغربية ، بحيث اصبحت هذه العلاقات سريعة الاثر من تلك العلاقـــات الوثيقة مع الاحتكارات الامريكية ، فانه مما يلفت الانتباه ان توظيف رؤوس الاموال الالمانية الغربية في اسرائيل في سنة ١٩٦٥ ازداد اربع مرات عمـــا كان عليه في سنة ١٩٦٤ ، وهنالك مخطط لمواصلة ازديادها .

الاوساط الحكومية تبرر انخفاض مستوى معيشة العمال بالتصريح بان مستوى المعيشة في اسرائيل «مرتفع جدا» . وتلك الاوساط تحـــاول اثبات ذلك بالخلط بين طبقات المواطنين على اختلافها ، وبالخـــلط في مستويات معيشتها ، حين تضع تقديراتها . ولكن معطيات الاحصاءات الرسمية توضح الوضع . ونأتي هنا بالمعطيات التي نشرتها الهستدروت ، التي يقف في طليعتها الحزب الحاكم ، مباي :

الاجرة الشهرية (بالليرات الاسرائيلية)	نسبة العمال الذين يتقاضون هذه الاجور :
حتى ٢٠٠ ليرة	١٨٫٦ بالمئة
٢٠١ – ٣٠٠	١٢٫٤ بالمئة
٣٠١ – ٤٠٠	١٢٫٠ بالمئة
٤٠١ – ٥٠٠	١٢٫٤ بالمئة
٥٠١ – ٦٠٠	١٤٫٨ بالمئة
٦٠١ – ٧٠٠	٧٫٧ بالمئة
٧٠١ – ٨٠٠	٤٫٢ بالمئة
٨٠١ – ٩٠٠	٤٫٢ بالمئة
٩٠٠ وما فوق	١٢٫٧ بالمئة

من القائمة السابقة يظهر ان ٣١ بالمئة من العمال يتقاضون اجرة عمل اقل من ٣٠٠ ليرة للشهر ، و ٤٣ بالمئة اقل من ٤٠٠ ليرة في الشهر و٥٥٫٤ بالمئة اقل من ٥٠٠ ليرة ، و ٧٠٫٢ بالمئة اقل من ٦٠٠ ليرة للشهر . وفي الواقع فان هذا الاجر منخفض ، اذا قورن باسعار المشتريات الضرورية . ومما تجدر الاشارة اليه انه من الارقام المذكورة تخصم الضرائب ، كضريبة الدخل والتامين القومي والضرائب البلدية وضرائب الهستدروت .

لقد طالب الشيوعيون باعفاء اصحاب الرواتب التي تقل من ٦٠٠ ليرة من ضريبة الدخل نظرا لان هذا المبلغ يعتبر اقل دخل لاعالة عائلة مكونة من اربعة انفار ، بالحد الادنى من الاعالة .

لقد عادت وكبرت نسبة البطالة الجماعية ، ولم يخف هذه الحقيقة وزير المالية نفسه في خطابه . لقد اعلن انه من ال ٩٠٠ الف عامل العاملين في الاقتصاد الاسرائيلي ، ١٠٠ الف عامل هم قوة عمالية زائدة .

ففي شهر ايلول من سنة ١٩٦٦ ــ ومن مصادر رسمية ــ وصل عدد العاطلين الى ٢٥٠٠٠ ، وفي الحقيقة فانه اكثر بكثير .

ان سياسة التمييز العنصري ضد العرب الذين يكونون ١٢ بالمئة من السكان ، مستمرة رغم ان اوساطا عديدة بين الجماهير الاسرائيلية تندد بهـذه السياسة .

في المناطق المأهولة بالعرب اتخذت انظمة خاصة ، بموجبها تحددت حرية التنقل والبناء لدى العرب في تلك المناطق . كما ان مصادرة الاراضي الزراعية العربية لا تزال مستمرة .

ان التفرقة العنصرية تظهر بوضوح حتى في الميزانية العامة ، وهاك المثلـة :

من مجموع الميزانية لبناء المساكن فان ٢٫٥ بالمئة فقط مكرسة لبنـاء مساكن في القرى العربية . من ١٥١ مليون ليرة للخدمات الصحية ٣٠٠ الف ليرة فقط ، للخدمة الصحية في القرى العربية .

حسب الاحصائيات الرسمية فان ٥٥ بالمئة من العرب يعيشون حتى اليوم في بيوت بدون انارة كهربائية .

هذه الحقائق تعكس الخط السياسي الرسمي ، لسياسة قصر النظر التي تتناقض مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

٢ ــ نضال الطبقة العاملة من اجل حقوقهـا

الطبقة العاملة الاسرائيلية ، كادحو المدينة والقريـــة ، والمثقفون العاملون ، اظهروا ، وما زالوا يظهرون مبادرة منتجة ممتازة وقدرة جيدة على الانتاج . في الوقت نفسه ، فانهم يثبتون قدرتهم النضالية المتصاعدة في الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم ، وذلك بالنضال ضد اصحاب رؤوس الاموال . سنة ١٩٦٥ كانت سنة نضالات طبقية كبيرة ، بحيث اصبحت اهميتها لا تقتصر على المجال الاقتصادي . عمال الصناعة والفلاحـــة ، المثقفون العاملون ، وطبقات اخرى ، تعلمت كيف ترص صفوفها في المعركة ، وكيف تتغلب على خلافات حزبية وايديولوجية من اجل الدفاع عن المصالح المشتركة .

من الجدير بالذكر ، انه بينما يصوت قادة الاحزاب الحـــاكمة في الكنيست وفي الحكومة الى جانب قوانين جديدة معادية للعمال ، والى جانب ميزانية معادية للعمال ، والى جانب زيادة الضرائب والاسعار ، والى جانب تقليص الخدمات الاجتماعية ، فان اعضاء تلك الاحزاب ينظمون في المصانع نضالا ضد السياسة الحكومية ، ويقدمون مطاليبهم الى اصحاب العمل والى الجهاز الحكومي ، وكذلك الى المسؤولين في الهستدروت وفي الوكالة اليهودية . العمال ينظمون الاضرابات على نطاق واسع .

الهستدروت هي تنظيم كبير جدا وصاحب قدرة كبيرة على التوجيه ، ولكن قيادة الهستدروت اليمينية ، عادة ، تقوم بالنسبة للحكومة ، بدور الخادم ، وترى ان هدفها الاساسي هو لجم نضال العمال ، وذلك بتامين التعايش الطبقي ، لذلك فان معظم الاضرابات في اسرائيل ينظمها العمال انفسهم بواسطة لجان العمال في المصانع ، او بواسطة لجان نشاط خاص ، تنتخب مباشرة مع مجرى النضال . لجان العمل موجودة في اسرائيل في مختلف المصانع وهي تنتظم حتى على نطاق قطري ، من اجل قيادة نضال الطبقة العـاملة .

معظم الاضرابات في اسرائيل هي من النوع المسمى « غير الرسمية » ، « غوغائية » ، لانها لم تقرها قيادة الهستدروت .

في ما يلي قائمة رسمية بالاضرابات في اسرائيل ، وقد نشرت هـذه القائمة سنة ١٩٦٦ من وزارة العمل :

	في سنة ٦٤	في سنة ٦٥
عدد الاضرابات	١٣٢	٢٧٥
عدد المضربين	٤٢٦٣٠	٩٣٣٦٦
عدد ايام العمل الضائعة	٩٥٥٨٤	٢٠٣٤٥٢
الاضرابات التي وافقت عليها الهستدروت	٤٦	٦٦
عدد المضربين	٨٣٥٨	٨٠٣٣
عدد ايام العمل الضائعة	٢٩٦٣٦	٢٣١٣٩
الاضرابات التي لم تقرهـا الهستدروت	٨٦	٢٠٩
عدد المضربين	٣٥٢٧٢	٨٥٣٣٣
عدد ايام العمل الضائعة	٦٥٩٤٨	١٨٠٣١٣

ماذا توضح هذه القائمة ؟

قبل كل شيء ، فانها توضح انه في سنة ١٩٦٥ اشتد نضال الطبقة العاملة . وان نسبة الاضرابات التي لم تقرها قيادة الهستدروت ازدادت سنة بعد سنة (٥٦ بالمئة في سنة ١٩٦٣ ، و ٦٥ بالمئة في سنة ١٩٦٤ ، و ٧٦ بالمئة في سنة ١٩٦٥) .

جميع الاضرابات الاساسية ، تقريبا ، اي تلك التي اشترك فيها معظم المضربين ، والتي ضاع بسببها اكبر عدد من ايام العمل ، هي من الاضرابات التي لم تقرها قيادة الهستدروت . في سنة ١٩٦٥ فان ٩١٫٤ بالمئة من مجموع المضربين ، قاموا بالاضراب بدون موافقة الهستدروت .

في سنة ١٩٦٦ اجتاحت البلاد موجة جديدة وكبيرة من الاضرابات ، وبسبب ذلك اقترحت الحكومة على الكنيست اصدار قانون يحدد حق الاضراب ، ويقلص حقوقا نقابية اخرى ، حصلت عليها الطبقة العاملـــة بنضالها طيلة سنوات عديدة ، ولكن الطبقة العاملة ناضلت ضد اقتراح هــذا القانون .

ان التناقضات بين العمال وبين قيادة الهستدروت اليمينية تزداد عمقا سنة بعد سنة . هذه الحقيقة تعزز الامل في تغيير قيادة الهستدروت ، وتحويل هذه المنظمة الى جهاز طبقي مناضل .

٣ ــ السياسة الخارجية والعلاقات الاسرائيلية ــ العربيـــة

اذا كانت سياسة الحكومة الداخلية رجعية فان سياستها الخارجية مؤيدة للاستعمار بشكل مفضوح .

بعد مرور عشر سنوات على العدوان المعيب ، على مصر ، ادعى وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن في مقابلة صحفية مع جريدة «جروزليم بوست» الاسرائيلية (٢٨-١٠-٦٦) ان حملة سيناء اعطت « ثمارها المباركة » . واضاف ان حرب سيناء « لم تترك اي اثر ضار دائم على علاقاتنا بالولايات المتحدة ، فالعكس هو الصحيح ــ في سنوات حكم آيزنهاور الاخيرة كان بيننا اتفاق كبير ، فقد زادت الولايات المتحدة مساعداتها لنا واخذت تدرس معنا قضايا الشرق الاوسط وقضايا العالم ، بثقة ما زالت آخذة بالازدياد منذ ذلك الحين » .

والحقيقة هي ان هذه الثقة بين اوساطنا الحاكمة وبين الاستعمار الامريكي ، تبدو في مجالات مختلفة ، لها علاقة باسرائيل ، بشكل مباشر او بشكل غير مباشر . وقد برزت هذه الثقة في نشاط ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل في جلسات هيئة الامم ، وخاصة في تاييـــد العدوان الامريكي على فيتنـــام .

وموقف الاوساط الحاكمة من قضية فيتنام يبدو في رسالة رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، دافيد هكوهين ، تلك الرسالة التي نشرت في الجريدة شبه الرسمية «دافار» بتاريخ ٢٤-٥-٦٦ . وقد اعلن هكوهين في تلك الرسالة : « هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام تكون بداية النهاية لاستقلال جميع الشعوب في جنوب شرق آسيا .. والنهاية المطلقة لاستقلال الانسان في العالم بأسره » .

هذه السياسة تتضح كذلك في توثيق علاقـــات الحكومة ببون . فالاوساط الحاكمة التي فقدت مشاعر الكرامة القومية والمسؤولية تجاه بلادها ، وما زالت تتقرب الى ورثة هتلر في المانيا الغربية . وفي الوقت نفسه راى وزير الخارجية من المناسب ان يهاجم في الكنيست جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية .

وسياسة الاوساط الحاكمة ، المؤيدة للاستعمار ، تصبح اكثر خطورة حين تصبح اداة لتنفيذ المخططات الاستعمارية في الشرق الاوسط ، الذي توجد فيه اسرائيل .

ها هي حكومة اشكول ، تواصل في عناد ، رفض اي اقتراح لجعل المنطقة مجردة من السلاح الذري . وقد ارتاى رئيس الحكومة ان يعلن في جريدة «دافار» في ٤ نيسان ١٩٦٦ «ان موقف الدول الكبرى التي تعارض نشر السلاح الذري ، لا يتناسب مع الاخلاق المستقيمة » . ولكن الشيوعيين الاسرائيليين يرون في تجنيد الجماهير لتاييد عزل منطقتنا عن الســـلاح الذري ، احد الواجبات الكبرى المناطة بهم .

اذا كانت الولايات المتحدة قد امتنعت في الماضي عن تزويد اسرائيل بالسلاح ، بصورة مباشرة ، وفضلت القيام بذلك بواسطة المانيا الغربية ودول اخرى من حلف شمالي الاطلسي ، فقد غيرت اسلوبها بعد فترة قصيرة من قيام النظام الجديد في سوريا . وباثارة ضجة كبيرة ، قدمت الولايات المتحدة الى حكومة اشكول قاذفات القنابل من طراز «سكاي هوك» .

المندوبون الشيوعيون في الكنيست ، فضحوا الاهداف السياسية من وراء صفقة الولايات المتحدة ، ونددوا بالتآمر على النظام المعادي للاستعمار في ســوريا .

وقد ازداد خطر اشتراك اسرائيل في المخططات ضد سوريا ، حـين اعلن رئيس الحكومة في الكنيست في ١٦-١٠-٦٦ ، وبشكل واضح ، ان حكومته ستتخذ اجراءات عسكرية ضد سوريا ، اذا كان قرار مجلس الامن يتناقض مع ما يتوقع هو .

بعد ذلك تلقت الكنيست اقتراحا ، قدمته احزاب الائتلاف والمعارضة اليمينية ، مهددة باتخاذ اجراءات عسكرية ضد سوريا بحجة « الدفاع عن النفس » . وقد صوت النواب الشيوعيون الثلاثة ضد هذا القرار ، وامتنع نائبان عن التصويت .

الشيوعيون الاسرائيليون ، بدافع وعيهم للخطر الذي يتهدد الدولة والشعب ، حذروا مرارا من استعمال القوة العسكرية المباشرة ضد سوريا . وقد اوضحوا ان المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي ، ومصلحة مستقبل البلاد ، تستوجب وقوف اسرائيل مع الشعب العربي ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعب العربي . وتحت شعار « حتى لا تتكرر سيناء » نظم الشيوعيون مهرجانات شعبية في جميع انحاء البلاد .

وفي الوقت نفسه ندد الشيوعيون باعمال الارهاب التي تقوم بهـــا منظمة «الفتح» والشعارات المعادية لقيام اسرائيل ، والتي يستغلهـــا الاستعمار والرجعية الاسرائيلية كدوافع ، لتنفيذ المخططات العدوانية .

الشيوعيون الاسرائيليون يرفضون ادعاء الرجعيين بان الاتحــــاد السوفييتي يتخذ بالنسبة لمنطقتنا موقف لامبـــــالاة بمصالح الشعب الاسرائيلي . موقف الاتحاد السوفييتي يخدم السلام في منطقتنا ، وكل ما يخدم السلام يلائم المصالح الحقيقية للشعبين الاسرائيـــلي والعربي على السواء .

بتاريخ ١٧-١٠-٦٦ نشرت صحيفة «دافار» اقوال رئيس الحكومة اشكول الاتيـــة :

« ان التاييد المطلق الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لسوريا خلق جوا سياسيا صعبا بالنسبة لاعمال تاديبية اسرائيلية في المجال العسكري» .

ان موقف الاتحاد السوفييتي الذي يسد الطريق في وجه اعمـــال عسكرية عدوانية ، هذا الموقف الذي ينقذ السلام ، لهو دليل ساطع على خدمة الشعوب المعنية بالامر ، وبينها الشعب الاسرائيلي .

في اوساط مختلفة بدأ يتضح ان سياسة الحكومة السابقة فشلت .

وفي اعقاب انتخابات الكنيست ، في مطلع سنة ١٩٦٦ ، فقد صوت الاعضاء العشرون في لجنة « مبام » المركزية ، ضد اشتراك حزبهـــم في الائتـلاف الحكومي .

في عدد من مدن اسرائيل سارت مظاهرات كبرى تعبر عن التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل . لجنة السلام الاسرائيلية التي يقوم فيهـا الشيوعيون بنشاط فعال ، في جبهة واحدة مع احزاب سياسية اخرى ، وشخصيات معروفة ــ تنظم جمع التبرعات بشكل جماهيري من اجل تقديم المساعدة الطبية الى الشعب الفيتنامي .

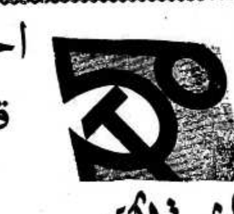
اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي تعارض سياسة الحكومة في توثيق العلاقات مع ورثة هتلر في بون . وفي حملة النشاطات الجماهيرية هذه ، ابدى الشيوعيون نشاطا كبيرا .

نحن نعتقد ان النزاع الاسرائيلي ــ العربي يمكن حله بالطرق السلمية فقط ، لمصلحة الشعوب التي يتعلق بهـا الامر .

الاستعمار والرجعية المحلية معنيان بحرب اسرائيلية ــ عربيـــة . القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، يمكن وضع حد لهما ، بابعاد التدخل الاستعماري ، وباعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للعرب الفلسطينيين ، وقبل كل شيء ، بحق اللاجئين العرب في الاختيار بـين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات ، حسب قرارات الامم المتحدة . هذا الامر يستطيع ان يهيىء الجو لاعتراف الدول العربية باسرائيـــل وبحقوقها القومية .

ومن اجل تحقيق اهدافهم ، فان الشيوعيين في اسرائيل يعملون من اجل اقامة جبهة عمالية موحدة وجبهة وطنية دمقراطية ، من اجل تغيير

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



احداث ايار قبل ٥٠ سنة لثورة اكتوبر

١ ايـار

★ مظاهرات اول ايار يشترك فيها العمال والجنود تحت شعار رئيسي يطالب بانهاء الحرب وبعقـــد ســـلام دمقراطي .

★ اعلمت الحكومة الموقتة دول الحلفاء انها عازمـة علـى الاستمرار في الحرب حتى النهاية .

٣ ايـار

★ البـلاد تعرف بأمر موقف الحكومة الموقتة هـــذا ، فيزداد السخط والنقمة .

★ جنود حاميـــة بتروغراد يسيرون الى قصر ميرينسكي ــ مقر الحكومة الموقتة ــ رافعـين شعارات : « كل السلطة للسوفييتات » .. « لتسقط الحرب » .

★ اجتماعات عامـــة تعقد في مختلف انحاء المدينة .

★ انصار « الحكومة الموقتة » يعقدون مظـاهرة معاكسة تحت شعار « الثقـــة بالحكومة » .

٤ ايـار

★ الحـــزب البولشفي ينظم مظاهرة يشترك فيها ١٠٠ الف من عمـــال بتروغراد ومن الجنود .

★ بعض اعضاء لجنة الحزب في بتروغـراد (بغداتييف وغيره) اصدروا اثنـــاء المظاهرة وبدون موافقـــة لجنة الحزب ، شــعار : «لتسقط الحكومة الموقتة» .

٥ ايـار

★ بمبادرة لينين شجبت لجنة الحزب البولشفي المركزيـــة هذا الشعار بوصفه غـــير صحيح ومغـــامر ويتعارض مع خط الحزب الداعي الى تطوير الثورة سلميا والى احـــراز الاكثريـــــة في السوفييتات لقضيـــــة البروليتاريا .

★ مظاهرات تعقد تلبية لدعوة الحزب في موسكو والاورال واكرانيا وغيرها .

★ ازاء عجزها وضعفها قررت الحكومة الموقتـــة توسيع «الائتلاف» باشراك المناشفة و «الاشتراكيين الثوريين» .. غير ان خطوة الحكومة هذه لم تقض على اسباب الازمة واستمرت النضالات طوال شهر ايار .

شهر ايـار

★ طوال ايار عقدت الاضرابات في شتى المناطق الصناعية . وطبق العمال ، بأنفسهم ، نظام العمل ٨ ساعات في اليوم .

★ وشهد ايـــار نضـــالات الفلاحين المتصاعدة . وعين الفلاحون انفسهم ايجارات الارض المستاجرة مــــن الاقطاعيين ، وصادروا منهم الاراضي غير المفتلحـــة وزرعوها .

أدب وفن

في طريـــق الادب

● المبـادرة امر طيب ، ولكن شتـان بين مبـادرة تسـاقط حشفا ، واخرى تؤتي رطبا جنيا ..

وبين يدي الان مبادرة في عالم الكلمة ، فيها شيء من الجد واشياء من الحبر الذي سرعـان ما يتبخر ، والورق الذي سرعان مـا يذوب !

● وشـاء اصحـاب المبادرة ان يختاروا عنوانا مهيبا لعملهم فكـان لهم ما ارادوا .. والعنـــوان «مشاعل في طريق الادب» هو ـ حقـا ـ ذو مهـابة وجـلال ، ولكنـه على اي حـال فضفـاض شـكلا ومضمونـا ، وفيه كثير من العنترية ، وحبـذا لـو اكتفى المبـادرون بالاسم «في طريق الادب» ، فهـو اقـرب الى القلب مبنـى ومعنى ..

على الصفحة الثانية من الصفحات الثماني والست تطالعنا مقدمـة متواضعـة في مظهرهـا ولكنهـا تثير شيئا من التساؤل ..

فقـد جـاء فيهـا ان «المجموعـة» هي «واحـة الكلمة الرقيقـة الحـالمة ، وميدان الكلمة الغـاضبة ، وبيت المعـذب الحزيـن وانطلاقة حلم الفانية ..» وهذا الكـلام يبـدو هنـا مبتذلا ومخيبـا ، ولعلـه كثير على الكثـير من «موسوعات» الادب ، فمـا رايكـم فيـه اذا تصـدر «مجموعة» هي في معظمهـا محاولات فجة ؟

وقد تلت هذا «التقريظ الشخصي» عبـارة تقول : «اننا فقط نريد التشجيع عن طريق النقـد البنـاء والدراسة الواعية» ، وهي عبارة حق اذا حذف مـا سبقهـا ، ولكنهـا لافتـة تصيح : «امتدحني» ! ، ما دام اصحابهـا يؤكدون لك بان كل شيء لديهم ، على ما يرام !

سقت هذه الملاحظـات من اجل المستقبل ، وعفا الله عما مضى ..

***

● التقى في المجموعـة الشعر والقصـة القصيرة والصورة القلمية والنقد ، ولست في معرض الحديث عن كل شيء ، فسـاكتفي بملاحظات برقية يجدر بي الا ادعها تفوت ..

ففـي الشعـر مثـلا ، والذي كان الوجبة الاولى في المجموعـة ، يـلاحظ القـاريء ان هنـاك براعم مبشرة ، كتلك التي قدمها نزيه خير وعـدوان مـاجد وجـورج فـرح وسلمـان دغش ، وكان من الافضل ، لو تـانى هؤلاء الاخـوة في نشر ما يكتبونه اليوم ، ولو اتاحوا للصحف ان تقدمهم في الوقت المناسب ، بحيث لا يندمون حيث لا ينفـع الندم .

وهناك «قصائد» اخرى لا توصف بـاكثر من انهـا سخيفة ولا تصلح للنشر في اكثـر من جريدة حـائط مدرسية .

● مـن الاقـاصيص الاربـع هنـاك واحـدة او اثنتـان علـى مسـتوى التسجيل .

● تعقيـب فـاروق مـواسي على محـاضرات المـدعو اسـحق شمـوش والذي يحمل لقب دكتور ، كـان بمشـابة العود الذي ينكت في الاباطيل ، شموش هذا معروف بتهجمه علـى الادب العربي ، ومعروفـة تصريحاته السخيفة عـن ادبنـا الشـامخ الـذي لا تضيره منمـة مغرض مثل شموش

● مقـال فتحي فوراني عن ابي العلاء المعري اتسم بالطرافة والرشاقة ولكنـه ليس بحثا يقوم على هيكل متين .

***

وبعد ، فهذه ملاحظات ـ كما اسلفت ـ ارجو ان تفيـد ، وهـي ليسـت «دراسة» كما شاء الاخـوة المبادرون ، فلا مكـان هنا للدراسة ولا مبرر لهـا ، وآمل الا تكون هذه المبادرة مجـرد «نزوة شبـاب» ، وآمل ان يكون لنا لقـاء قـادم .

سميح القاسم

الموسيقـى التى حطمـت الحصـار

البيوت معتمة .. الشوارع مقفـرة باردة .. صمت مطبق ،يتخلله من حـين لحـين ازيـز قـذائف المدفعية ودوي المتفجرات .. مدينـة لينينغراد يحاصرها النـازيون .

● بعض النـاس يشترون بنقودهم الاخيرة حـاجيـات منـازلهم واسرهم .. امـا استـاذ الموسـيقى في معهـد لينينغراد ، الموسيقار ديمتري شوسـتـاكـوفتش فقد كـان يتصرف وكأن الامور تجري في مجراهـا الطبيعـي .. فقـد اشترى تذكرة لمبـاراة كـرة القدم التي من المقرر ان تجري في لينينغـراد غدا في الثـاني والعشرين من حزيران ١٩٤١!!

وحين عاد الى بيته جلس شوسـتـاكوفتش ازاء البيانو واعد اوراقه وقلمه ..

وراحت اصـابعه تلامس اصابع البيانو في انفعال ساحر عجيب .. واخذ قلمه يخط النوتات .. وهكذا كان بـدء ميلاد السمفونية السابعة ..

وبعد اسابيع كان الموسيقار الكبير قد انجـز الجزء الثاني من سمفونيتـه الجديـدة ..

وبعـد عـام كـانت احـدى الطائرات تحمل الى الولايـات المتحدة كنزا كبـيرا مرت بـه فوق ايران ومصـر .. امـا الكنـز فقد كان اوراق النوتة الكـاملة للسمفونية السـابعة لشوستاكوفتش ..

وفي نيـويـورك ، وقف الجمهـور الكبـير تحيـة للموسيقى الرائعة واخذ ينشد النشيد الامير كي القومي تعبيرا عن اهتزازه بهذا العمل الفني الضخم ..

ثـم عزفت السمفونيـة في جميـع انحـاء الاتحـاد السـوفييتي ـ عدا لينينغراد ـ واشتهرت باسم «سـمفونيـة لينينغراد» فقد عبـرت تعبيرا مدهشـا عن الغـزو النـازي وصـمود لينينغراد والاتحـاد السوفييتي في وجهه ..

لقد سجل شوستاكوفتش ايقاع جزمات النازيـيـن ، وسجل هتـافـات ابطـال المقـاومـة .. التـي تعلـو وتتصاعد حتى يتحقق النصر في النهـاية !

● كـانت لينينغراد تعاني وطأة الجوع والعطش والانهاك وكان معظم رجالها قد مضوا الى الجبهـة ، تحت زخـات قاتلة من قذائف النـازيين ، ولكن الحصـار المضروب من حولها ، والويلات التي انزلتها بها الحـرب لـم تحبـس في صدور ابطال لينينغراد الرغبة في «رؤيـــة» الحــــان شوستاكوفتش العظيمة !

واصدر الضـابط المسؤول عن الشؤون الثقافية والفنية امرا بعـزف السمفونيـة في لينينغـراد .. وحين روجعت قائمة اسماء العازفين تبين ان سبعـة وعشرين اسمـا قـد حذفت من القـائمة .. مات اصحابهـا او قتلوا في ميدان البطولـة !

كمـا ان اسمـاءا اخرى وضعت بجانبها علامة حمراء ، فقد كان اصحابها في طريقهم الى الموت ، اما جوعا واما في الجبهـة !

واستدعي عدد من العازفين من الاسطول وسائر وحدات القوات المسلحـة ولكن ايديهم المرنـة واصـابعهم الرشيقـة اصبحت سميكة وقاسية من شـدة مـا ضغطت الفـولاذ وقبضت القنابل ! وبعد جهد طويل وتدريبـات متـكررة استمعت لينينغراد الى الالحان التي سـجلت بطـولتهـا وصمودهـا ..

وانتصـرت الكمنجـات والنـايـات ، انتصـرت على مدافع النازيين وبنادقهم .. وصفقت لينينغـراد ، وصفق الاتحـاد الســوفييتي .. وصفق العـالم !؟

صــوت اليونــان

● المحنة الملمة باليونان في هذه الايام سبقتها محنة اقسى ، في اعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة ، ففي عام ١٩٤٥ تعرضت اليونان الى موجة من الفاشية ، فالقي عدد كبير من اليونانيين الابطال الذين قاوموا الغزو النازي وقاوموا احتلال الحلفاء لبلادهم ، القي بهم في اعماق السجون والمعتقلات ـ واشهرها سجن «ايجينتاه» ـ . وفي عام ١٩٤٨ وصلت نكبة اليونان الى ذروتها ، حيث اعدم الفاشيون عشرات من المناضلين بعد تعذيبهم في ظلمات المعتقلات .. وقد كتب بعض هؤلاء الشهداء شعرا رائعا اثناء اقامتهم في السجون .. واذا كانت الرجعية اليونانية قد افلحت في قتل اجسادهم فان اشعارهم ما زالت اكاليل ورد على جدران الاكروبولس وعصافير حرية في سماء اليونان .. واليكم واحدة من اغنيـات الشهداء الابرار :

ليـــــال

من شعر الشهيد : ك. يانوبولس

تلك الليـلة .. كيف تنسى ؟
العتمات هبطت على الارض
ولفظت قطيـع ذئـاب ،

تعوي .. بعواء الموت !
لكي نعوي نحن .. جزءا من الموت ..
قـالوا في انفسهم :
« لعلَّ ابـاة التيـار
هـذه المرة .. يرتصدون ..»

لكن ، مـع العتمات
تناثرت ايضا نجـوم السـماء
وانضفرت اكاليـل من الزهـــر

على رؤوس اولادنـــا ..
واطيـاف ، بسيطة شفافة
تسبح في سـمرة الفجـــر ،
اطيـاف ابطـال ..
وخلفهـا يزحف طيف اشد ظلمـة من الليـل

الليل الذي كانت تحمله في جوانحهـا : الموت
ومزّقت الصمت كلمـات ،
تنـذر بهبـوب العاصفة ..
وكانت مقاطعهـا اسماءً
تبعث اطيافـا اكثر إشراقـا
. . . .

وجزع الموت من ان يكون وحيداً مع الاموات ،
فصحب الليـل معـــه ..
اولادنـا لا يختبئون ،
ولا قبـورهم تختبيء
فقد خصّتهم الحيـاة بقطعة من قلب الخـلود
وحمل النسر البيرق .. وطـار ،
الى اعـالي السموات ،
حيث مذابح القرسـان الاسمى ..
وانفلقت السماء كرمّـانة ناضجـة
وتنـاثرت النجـوم على عتبـة الخـلود !
. . . .
امـا نحن ، فقد تشبثنا بقضبـان سجننا
ونشرنـا اجنحـة ارواحنـا ،
وبهرنـا نور الحريـــة ،
وبسطنا ايدينـا في ذهول الوجـد
نلم النجوم المتدحرجة على اكتاف اولادنـا .
. . . .
وكانت آخر قبلـة ،
قبلـة اخويـة من قلب كلـه لهيب
واندلعت على وجوهنـا شرارة
والنـار الراقصة المجنونة ، نـار الذكريـات
اثارت لهيب الحقـد المقدس ،
ابدا لن ننسى تلك الليـلة .. ابـدا !

(أعدم بتاريخ ٦ ايـار ١٩٤٨)

جولة في الشعـر

كتـاب جديـد عـن شاعرة الغزل : سـافو

بقلم : صلاح عبد الصبور

ما اغرب ان تخطو في زمن الارض سبعة وعرون قرنا من الزمان ، ثم تلقى نظرة الى موطيء قدميك ، وتتلمس بعينيك ما حولك ، فاذا بك في زمن نفسي واحد ، وكـانك عدت من حيث جئت ، وارسيت شـراعك حيث اسلمته للريح .

فقبل ميلاد المسيح بسبعة قرون عاشت على جزيرة «لسبوس» احدى جزر اليونان شاعرة تدعى «سافو» او «سابفو» كمـا يقول علمـاء اللغـة اليونانية ، وكتبت اجمل انـاشيد الغزل والحب باللهجة الايوليـة ، وفي اواخر القرن التاسع عشر واوائل العشرين عـاش في الاسكندريـة شـاعر يوناني متمصر هو قسطنطين كافافي ، وبـ ين البحر وكوم الدكـة نثر اروع شعر الصبوة والغرام . وكل من الشاعرة والشـاعر لحقه شيء من سوء السمعة ، اما الشاعرة فقد ادركتها السمعة السيئة بعد وفاتها ، بينمـا ظلت طوال حياتها محلا للتكريم والتبجيـل ، بينما حظي الشـاعر بسوء السمعة ، وهو يقطع ايام حياته ولياليها فاذا مات راينا حوله طائفة من الابحاث والمقالات ، وراينا اساطين النقـاد يهللون لشعره ، ورايـنـا هذا الشعر اليوناني يترجم الى شتى لغات الارض . ولعل حظ كل منهما هو الشارة على اختلاف العصرين في النظر الى امور الاخلاق ، ما بين السماحة الافريقية والتزمت العصري .

وقد سمعت باسم «سافو» في مطلع العمر ، حين امتد تيـار حركـة التقريب بـ ين الحضارة اليونانية وحضارتنا الناشئة على يدي استاذنا طه حسين ، وتبعه فريق من المثقفين المصريين ، يحاولون ان يقربوا لنا فلسفة افلاطون وارسطو ، وشعر هوميروس ومسرح سوفوكليس ولكن مـا سمعته عندئذ كان شذرات قليلة لا تكاد تشبع النهم او تبل الصدى . وفي العام الماضي الف احد كتـابنـا الاصلاء ، الذين يعملون في حقل الثقـافة ، بلا طنطنة او ادعاء ، كتابـا عن الشـاعرة اليونـانية وخرج ذلك الكتاب الى الوجود في تواضع كريم شانه شان مؤلفه ، الذي قدم لنا من قبل اعمالا لبريخـت وبيراندللو وبوخنر ، وابحر في بـلاد المعرفـة حتى وصـل الى شواطيء الصين القديمـة ، فقدم لنا حكمـة لاوتسي ، والف لنا كتابا عن فلسـفة البيركـامي ، وترجم احد كتب «كـانت» ونشـر عديدا من القصص القصيرة ، هذا المؤلف والمترجم هو الدكتور عبد الغفار مكاوي .

يحدثنا الدكتور مكاوي في كتـابه انه اعجب بشعر سافو حين قراه مترجما . كما اعجب به صولون المشرع الاثيني العظيم اذ طلب من حفيده ان يعلمه اغنياتهـا حتى يستطيع ان يموت بعدهـا في سلام ، وهنـا طمح مؤلفنا المصري ان يتعلم اليونانية القديمة لكي يستطيع قراءة هذا الشعر في لغته ، فاقبل على دراسة هذه اللغة . وتهيا له بمسـاعدة الترجمـات الانجليزية والالمانية ان يقرا هذا الشعر ، ثم ينقله لنا الى العربية مقدمـا بين يديـه بدراسة عن الشـاعرة وعصرها وفنون شعرهـا واسلوبهـا في التعبير .

عاشت سافو في جزيرة لسبوس ، وكانت زوجة وامـا ، وكانت لهـا مدرسة تجمع فيها فتيات الاثريا من ابناء الجزيرة فتعلمهن الرقص والغناء والذوق السليم ، حتى تمتحن لبيت الزوجية ، فاذا آن الفراق ، وخرجت الفتاة بعد طول الصحبة والرعـاية من مدرسـة سـافو الى بيت العريس بكتها سافو فيما بينها وبين نفسهـا بكاء مرا ، ولكنهـا لا تنسى بعدئذ ان تذهب هي وفتياتها للغنـاء في ليلة العرس ، وهنـا يحفظ لنـا التـاريخ مجموعة من اغاني الزفاف او «ابيثاليـا» هي ما عرفت به سافو وتفوقت فيه في فنون الشعر ، وما حفظته لها الاجيال جيلا بعد جيل .

وقد تعرض شعرسافو لكل ما تعرض له التراث القديم من ضيـاع بعض اجزائه بحيث لم يبق من بعض القصائد الا شذرات متفرقة ، وحين يحدثنا المؤرخون ان شعرها جمع في تسعة كتب نحاول نحن ان نجد هذه الكتب فلا يتيسر لنـا الا القليل ، وقد ترجم الدكتور مكـاوي كل هـذا القليل اعتمادا على نص نشره ماكس تروي مصحوبا بالترجمة الالمانية ، ترجمة عربية متميزة .

ان شعر سافو ليس شعرا تامليا او شعرا هادفا الى ابراز الصنعة الفنية . ولكنه لون من الشعر الشعبي كانت تنشده في حفلات الزفـاف ، وهو قريب جدا في صيـاغته وبعده من الوان الاذكـاء الفني او الحيـل التعبيرية من الموال الشعبي عندنا . وهنا اختـار المؤلف لترجمتـه لغـة بسيطة مبينة ، تحاول ان تحافظ على بساطة الاصل وابانته .

ولكن ...

وحين اقول «ولكن» وانا البعيد من اللغة اليونانية قديمها وحديثهـا لا ابغـي هنـا ان اسـتدرك على المـؤلف ، ولكنـي اريـد ان استزيـده سؤالا ، حين ابغي ان تضاف بعض الاصول الى الكتاب لكي تكون فائدتنا به اكثر واوفى .

ففـي الكتاب مثلا تتتالى بعض المفردات الادبية التي تشير اما الى اشكال من التعبيـر الادنى ككلمتي «الابيجرام» و «اليجيـا» او الى اوزان عرضية مثل «الايامب» ، وكان من الممكن الاستطراد الى الحديث عن هذه المصطلحات .

كما ان المؤلف مر على مشكلة علاقة سافو بتلميذاتها مرورا جبيا ، وكان حرصه على الشكل الاخلاقي كبيـرا وفي ظني ان دراسـة التقـاليد الاجتمـاعية للمجتمـع الاغريقي ، ودراسـة ما حول كلمـة «ايروس» عند اليونـان بمعنى الحب الجسّدي ، كانت جديرة بان تفتح مجـالا واسعـا للبحث ولتنصف سافو ونقادها على السـواء .

كما اني كنت اود ان يفرد المؤلف فصلا لدراسة اغنيات الزفـاف عند سافو وعلاقتها باغنيات الزفاف عند الشعوب القديمـة . ويفقـد ملامـح عبادة الخصب فيها ، واذكر بهذه المناسبة اني قرات حديثا كتيبــا لهيروشوفيلد يتعرض فيـه لنشيد الانشاد ، وهـو احـد فصـول الادب العبري ، فقد كانت الدراسـة من قبل تتنـاوله اما كنص رمزي ديني او كنص درامي ،ولكن هذا المؤلف اتى بنظرية جديدة ، وهي ان هذا النشيد اغنية زفاف تستهدف تقديس معنى الزواج كوسيلة للخصب . وقد كـان بوسع المؤلف ان يتتبع هذه الاغاني عند الشعوب القديمة مبينـا تطورهـا وحركاتها المتشابهة . فتخرج لنا عندئذ دراسة طيبة في الادب المقارن .

كما كنت اود اخيرا ان يتتبع المؤلف اثر سـافو في الشعر اللاتيني والاوروبي بعدها ، خاصة وهو يستطيع قراءة معظم اللغات الحديثة .

شـــوق

للشاعر العراقي سعدي يوسف

خجلان ، اسال عنكِ يا امي ، لكي اهديك زهرة
ان الزهور هنـا تموت
لكن في قلبي من الاشـواق زهرة
مبتـلة بالدمع ، قانيـة صموت

★

ارسلت يا امي رسالـة
لك من دمشق ، وكنت فيهـا
تتالقين على الحروف
اني لاعرف عنكِ يا اماه انك تجهلين
ماذا كتبت ، وتسالـين ...
لكنني لو طفت بصرتنا لما عرف الجميع
الالا يا امـاه حرفي .
واليوم يـا اماه لم ارسل رسالة
فلربما لن تقرايهـا
ولربما طرقوا عليك الباب في الليل الغريق
متسائلين عن الرســالة

★

امـاه ، يـا امـاه ، يـا امـاه ...
ان لديَّ زهرة .

اولاد معاوية

علمتني امي : «سر الدرب وقل يا رب السترة» ! وكم من كاتب عربي عاقل في هذه البلاد قرر ، في عيد الاستقلال ، ان يكتب عن صيد النمور في الهند وضرب الطبل في النجر ومعالم الحضارة البائدة في المريخ ، وما شاكل ، سيرا على «درب السترة» . لا لانه يعارض الدولة ، حاشا وكلا ، بل لانه اذا لم يعلن الولاء تلاثا طلقه امنون لين ، واذا لم يطلق حقوق شعبه تلاثا حكم عليه الدكتور موشي سنيه بالشقيرية ...

والجماهير العربية في اسرائيل عملت رايا وانطلقت ، كل يوم استقلال ، الى احضان طبيعة بلادها المحرومة منها في بقية ايام السنة . ففي ذلك اليوم تبطل التصاريح ، وتنفتح المناطق المغلقة ، واولاد قرية معاوية يستطيعون ان يبولوا على بعد بضعة امتار من الشارع العام دون ان تغرمهم المحكمة العسكرية بمئة ليرة لكل مبول*.

اما انا فقررت ان استهبل واحمل السلم بالعرض :

كان من الممكن ان يكون غير هذا ، ومن الممكن ان يكون غير هذا !

لا ازال اذكر ذلك الشيخ ، من بدو بئر السبع الذي جاءه صديقه من الكيبوتس المجاور ليزف اليه البشرى . قال الكيبوتسي مستبشرا : صارت لنا دولة ! فاجابه البدوي : مبروك ، مبروك . ثم تنحنح الشيخ البدوي وقال لصديقه الكيبوتسي : ولكن حذار يا صاحبي ان يصير بكم ما صار بالعميان الذين ولد لهم ولد . فمن كثرة ما تحسسوه ليتاكدوا من وجوده ، عموه ...

انا لا اتجاهل الجو المشحون بالبغضاء وبالخوف المتبادلين ، الجو الذي يهدد المبصرين بالعمى . ولكني اثق بان ضرورات الحياة نفسها ، وللضرورة احكام ، ستعلم اليهود والعرب ان يعيشا بسلام وان يقيما علاقات الاحترام المتبادل بينهما .

فعلى الرغم من هذا الجو يزداد ابصار الشعب الاسرائيلي للهوة السحيقة التي تقودهم اليها سياسة الحكام العميان الذين ، باسم المحافظة على الدولة ، ونحس كل شبر فيها ، يواصلون السير على نفس الطريق التي اوصلت غولدة مئير ، في سنة ١٩٤٨ ، الى ملاقاة الملك عبد الله ، واوصلت بن غريون ، في سنة ١٩٥٦ ، الى ملاقاة غي موليه وايدن ، واوصلت ابا ايبن ، في سنة ١٩٦٧ ، الى الحج الى لندن قبل الملك فيصل ولكن لنفس الغاية غير الشريفة .

وكل هذه اللقاءات ، مع المستعمرين واعوان المستعمرين ، منعت اللقاء الذي فيه وحده الخلاص ، وفيه وحده تحقيق السلام : لقاء الشعوب العربية في صعودها الحتمي نحو آفاق فجرها التحرري النير .

في السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل ، حين كنا في الكنيست نشجب سعي بن غريون للتفاهم مع الرجعية العربية امثال عبد الله ونوري السعيد ، وندعو الى البحث عن لغة مشتركة مع قوى التقدم العربية ، التي لايمكن ان تكون سوى لغة الكفاح ضد الاستعمار وقواعده ومؤامراته ومن اجل تحرر هذا الشرق العتيق ، كان بن غريون «يسكتنا» زاعقا في وجوهنا : واين هي قوى التقدم هذه ؟ وكان يزعق في وجوهنا : انا رئيس حكومة واتعامل مع القوى الحاكمة في الدول المجاورة ، لا رجل احلام !

لقد تحطمت دعائم «الحكمة» البنغريونية هذه ، دعامة دعامة ، والورقة التي قامر عليها بن غريون طلعت بوشا . وقوى التقدم العربية ، التي يرفض بن غريون في وقته رؤيتها ، تملا دنيا شرقنا الان .

وهذه القوى نفسها ، في بدء طلعتها البهية ، في مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٤ ، عرضت حلا ايجابيا سلميا للنزاع الاسرائيلي – العربي بموجب قرارات الامم المتحدة ، فاجابها بن غريون بضرب غزة بالمدافع ، ثم بسيناء . لذلك قلت :

كان من الممكن ان يكون غير هذا .

والحكام العميان ، على الرغم من انهيار حسابات سلفهم ، يصرون على السير على نفس الطريق . فحتى اذا انخلع امام ، رجعي في اليمن اسرعوا الى تأييده ، واذا ثار شعب عربي في عدن صلوا في محراب مستعمريه في لندن . وحين تتلبس الرجعية المهزومة في سوريا لباس الدين يتمممون ويتقلسون ! فهل من الممكن ان توصل هذه الطريق الى لقاء قوى التقدم العربية التي ترث الارض في شرقنا العتيق ؟

ان شعب اسرائيل ، الذي بذل غاليا في سبيل انجاز حقه في تقرير مصيره ، وبناء كيانه المستقل في دولته ، لا يمكن ان يسمح لحكامه طويلا ان يستمروا في السير في هذا المنحدر . نحتفل بمرور ١٩ عاما على قيام الدولة ولكنها ١٩ عاما دون ان تتحقق التسوية السلمية العادلة مع الشعوب العربية . لا يمكن ان تفوت هذه العبرة عاقلا . ولذلك قلت : من الممكن ان يكون غير هذا .

سلام الشعوب بحق الشعوب لا بحق الميراج . كلمة «ميراج» معناها بالعربية «سراب» . وما من شعب تعلق بالسراب حتى النهاية . وشعب اسرائيل لا يختلف في ذلك عن بقية الشعوب . مستقبل اسرائيل ليس بالسير مع الاستعمار ضد حرية الشعوب العربية بل بالسير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار . والشعب سيضمن مستقبله ، حتما ، على هذا الطريق .

ما قررت ان اكتب كشف حساب ١٩ عاما في يوم الاستقلال ، ولا انا استهبل احدا ، انما اريد ان اطمئن نفوس شرفاء الناس اليهود والعرب التي تتصارعها مشاعر متناقضة في هذا اليوم .

هل تذكرون المقال الاسود الذي نشره احدهم في مجلة حزب بن غريون ، رافي ، مهاجما فيلم «انا احمد» فرفع ابهامه في وجه احمد الفيلم مهددا اياه : اذا كنت انت احمد ، فانا اسرائيل ...

هذه ليست مشاعر استقلالية بل مشاعر عبودية . فكما قال ماركس : «ان امة تستعبد امة اخرى لا يمكن ان تكون هي نفسها حرة» . اردت في حينه ان اقول لكاتب ذلك المقال الاسود : يضمن مستقبل اسرائيل حين يستطيع احمد ان يقول : وانا ، ايضا ، اسرائيل .

حين تتحقق المشاركة الفعلية ، المتساوية والحرة ، في بناء الوطن الواحد وتقرير مستقبله وادارة شؤونه ، وحين يتحقق سلام الشعوب العادل . انني اعرف ان حكام بلادنا ، واوساطهم ، يرتجفون فرقا من هذا اليوم . ولكنه آت لا محالة . سيكون يوم عيد اليهود والعرب على السواء ، للمقيمين واللاجئين ، يوم سلام الشعوب بحق الشعوب . حينئذ تبطل الحاجة الى الانطلاق بعشرات الالوف الى احضان الطبيعة في يوم واحد فقط من ايام السنة ، ويصبح من واجب امنون لين وامثاله ان يثبتوا ولاءهم لدولة السلام والاخوة والمساواة بين الشعوب . واولاد معاوية يستطيعون ان يقضوا حاجتهم في كل خلاء .

وحتى ذلك اليوم يجب ان نشمر عن سواعدنا ونعمل من اجله .

(جهينة)

* كانت المحكمة العسكرية في الناصرة حكمت على شابين من قرية معاوية ، في الاسبوع الماضي ، بغرامة مئة ليرة على كل منهما لهذا السبب ونشرنا الخبر في العدد الماضي من الاتحاد .

في الكنيست — النواب الشيوعيون يستجوبون

لماذا تفرض الأقامة الجبرية واثبات الوجود على المواطن صالح برانسي ؟

● بتاريخ ١٩٦٦/٩/٢٢ اصدر الحاكم العسكري في المنطقة الوسطى امرا يفرض على المواطن صالح برانسي عدم مغادرة قريته ، واثبات الوجود في مركز الشرطة يوميا ، وعدم مبارحة بيته بعد الغروب . وقد جدد هذا الامر بتاريخ ٦٦/١٢/٢٢ وكذلك في ٦٧/٣/٢٢ ، وهو ساري المفعول حتى ٦٧/٦/٢٢ .

وصالح برانسي لم يخالف القانون ولم توجه ضده تهمة بمخالفة القانون . والجمهور يعرف ان صالح برانسي كان واحدا من الذين قدموا قائمة لانتخابات الكنيست السادسة ولكن القائمة رفضت بدعوى الامن . وهو معروف كذلك بانه من مؤسسي جماعة «الارض» التي امرت الحكومة بحلها وحظرت عليها كل نشاط ، ولكن المواطن المذكور لم يقم باية خطوة تتعارض مع القانون ولم يقم باي نشاط غير قانوني ، وعلى هذا الاساس قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع ساله فيه :

١– لماذا تفرض الاقامة الجبرية واثبات الوجود على هذا المواطن ؟

٢ – هل حضرة الوزير مستعد لاعادة النظر في الامر الذي اصدره الحاكم العسكري ضد صالح برانسي ، ولاصدار امر بالغائه ؟

ومن الجدير بالذكر ان صالح برانسي كان قد قدم مذكرة الى اعضاء الكنيست بتاريخ ٦٧/٤/٥ قال فيها :

«لقد تعرضت وما زلت اتعرض لسلسلة من اوامر الاقامة الجبرية امتدت على مدى نيف وسنتين يحظر علي بموجبها مغادرة قريتي نهارا ومغادرة بيتي ليلا ، كما يفرض علي بمقتضاها اثبات وجودي في مركز الشرطة مرة كل يوم ، وكان اخر حلقات هذه السلسلة مرحلة ابتدات في ٦٦/٩/٢٢ ، وظلت تجدد كل ثلاثة اشهر ، حتى اليوم ، واما السبب في هذه الاوامر الصادرة ضدي في المرحلة الحاضرة فهو «جريمة» الاشتراك في تاسيس ناد ثقافي رياضي في قريتي الطيبة ... مع انني لم اشترك في تاسيسه ويثبت ذلك ان اسمي لم يرد في اي سجل من سجلاته ...» .

في يد الادارة الديمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي

اموال الشعب تذهب لمصلحة الشعب

كفرياسيف – لمراسلنا – اصدرت كتلة كفرياسيف الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي نشرة بعنوان «نور كفرياسيف» . وتضمنت النشرة مقالات وحقائق وارقاما وقرارات ومعلومات عن اعمال المجلس المحلي .

وفيما يلي بعض الحقائق والارقام التي جاءت في هذه النشرة والمستقاة من السجلات الرسمية :

● الائتلاف المبائي البائد جمع ١٤ الف ليرة لمشروع الكهرباء وبددها قبل توقيع الاتفاقية مع شركة الكهرباء ، وادارتنا الدمقراطية سددت العجز وتمكنت من تامين الدفعة الاولى في موعدها وبذلك وفرت على البلد اكثر من مائة الف ليرة والدليل على ذلك ان تكاليف شبكة الكهرباء في قريتنا بلغت حوالي ٢٢٠ الف ليرة بينما بلغت في قرية مجاورة اصغر من قريتنا – ابو سنان – حوالي ٣٢٠ الف ليرة .

● الائتلاف «الايجابي» المخلوع اخذ قرضا بقيمة ٢٠ الف ليرة لبناء غرفتين للمدرسة الابتدائية ذهبت كلها مع الرياح التي طيرت اساس الغرفتين عدة مرات دون اقامة حجر واحد ، وادارتنا الدمقراطية سددت العجز وبنت الغرفتين . وبالاضافة الى ذلك اصلحت المراحيض وادخلت الكهرباء للمدرسة – وبلغت تكاليف هذه الاعمال ١٥ الف ليرة .

● حسنا خدمة الثقافة والتفتيش الصحي واشترينا تراكتورا جديدا وعربة بمبلغ ثمانية الاف ليرة .

● اعدنا تزفيت الشارع الرئيسي وكلفنا ذلك خمسة الاف ليرة .

● قمنا بتوسيع وبناء جدران للشوارع على مدى كبير وكلفنا ذلك حتى الان حوالي ١٥ الف ليرة عدا اجور عمال الطوارئ التي تدفعها وزارة العمل ، وقريبا سيتم تزفيت ١٥٠٠ متر من الطرق الجديدة .

● اشترينا للمدارس اثاثا جديدا بقيمة ٥٠٠٠ ليرة .

● سددنا جميع فروق الرواتب لمعلمي المدرسة الثانوية من تاريخ ١–٤–٦٤ حتى اليوم .

● حفرنا الاساسات لاقامة المدرسة الثانوية وكلف ذلك ٥٠٠٠ ليرة .

● دفعنا منحة مالية رمزية للفريق الرياضي .

● عملنا ونجحنا في مد شبكة التلفونات في القرية .

● بدانا بحفر الاساسات لبناء مدرسة ابتدائية .

● بدانا بحفر الاساسات لاقامة المركز التجاري .

● بدانا في اقامة المسلخ الذي تقدر ايرادته السنوية بعد اتمامه بحوالي ٣٠ الف ليرة .

● واخيرا وليس اخرا فتحنا التعليم على سعته امام طلاب قريتنا الثانويين وذلك باعفاء الاكثرية الساحقة منهم من اجور التعليم الثانوي اعفاء تاما . يوجد اليوم في مدرستنا الثانوية ٨٠ طالبا من ابناء كفرياسيف – وهذه نسبة ممتازة – ١٨ منهم غير مستحقين للاجور المدرجة يعطيهم المجلس تخفيضا جزئيا بقيمة ٢٠٠–٢٢٥ ليرة للسنة و٦٢ طالبا مستحقون لاجور التعليم المدرجة منهم خمسة طلاب فقط يساهمون جزئيا في دفع اجور التعليم حسب مقدرتهم والباقي اي ٥٧ طالبا اعفاهم المجلس كليا من اجرة التعليم وهذا يكلف المجلس ما يزيد على ١٥ الف ليرة سنويا .

حاميها حراميها . تبذير اموال بلدية الناصرة اصبح أمرا بسيطا

الناصرة – بلغنا ان حاكم اللواء ارسل رسالة الى بلدية الناصرة يوافق فيها على تخصيص تقاعد مالي شهري لنديم بطحيش الذي كان نائب رئيس البلدية في عهد رئاسة سيف الدين الزعبي . وتاريخ القصة يعود الى طلب تقدم به نديم بطحيش الى البلدية يطلب تقاعدا له كتقاعد سيف الدين الزعبي . ولما كان القانون يمنع تخصيص هذا التقاعد لنديم بطحيش لانه خدم اقل من ست سنوات ، فان لجنة البلدية المعينة في عهد اينشتاين وافقت على طلبه بشرط مصادقة حاكم اللواء .

ولكن حاكم اللواء السابق خلفون ، اجاب البلدية في شهر اكتوبر سنة ١٩٦٦ انه استشار وزارة الداخلية ومع الاسف فان القانون لا يجيز تخصيص تقاعد لنديم بطحيش . وبدون ان ترسل البلدية رسالة اخرى ، وردت رسالة حاكم اللواء كنيغ المذكورة اعلاه . تشير الى رسالة لجنة اينشتاين ، وتقول انه بصورة استثنائية لا يمانع من تخصيص تقاعد لنديم بطحيش .

ان الافلاس المالي والفوضى المالية والادارية والمحسوبية والفساد الذي ساد البلدية في عهد سيف الدين الزعبي ونديم بطحيش قد اغرق البلدية في ديون وفوائد تقدر بملايين الليرات . وكم هي الاشاعات التي تدور حول اغتناء اناس كثيرين على حساب البلدية في عهد سيف الدين الزعبي ونديم بطحيش ، والظاهر ان الحكومة ، لا تزال تنظر الى بلدية الناصرة كبقرة حلوب ، رغم انها نشفت ، لارضاء المحاسيب والاعوان الذين يخدمون هذا الحزب الحاكم او ذاك . لقد بلغنا الموس حين تقاضى سيف الدين الزعبي تقاعده البالغ خمسمائة ليرة وقلنا انه هناك قانون فلا معنى للنقاش حوله . ولكن حاكم اللواء – بايعاز من اعوان المباي واذنابه في هذه المدينة – يتجاوز القانون في رسالته هذه من اجل ارضاء اداة المباي المفضوحة نديم بطحيش . فكيف يمكن تفسير ذلك الا بالمثل العربي السائر : حاميها حراميها !

ومعقولة هي الاشاعة القائلة بان الائتلاف المبائي المباي يريد ارضاء نديم بطحيش براتب تقاعد مقابل «تنازله» عن الوظيفة التي وعدوه بها وهي كاتب مدينة ، بعد ان يستقيل يعقوب فرح في شهر حزيران القادم . وبذلك يحاولون لف طابق الخلافات في الائتلاف البلدي .

لقد حذرنا وما زلنا نحذر من تجاوز القانون وتبذير اموال البلدية بمختلف الطرق . ان رئيس البلدية الذي باسمه تجري هذه الامور وبرضاه يتحمل اكبر مسئولية رسمية وشعبية اذا استمر في سياسة سلفه سيف الدين الزعبي ، وبمشورة رجل المباي ابراهام عوفيد .

بعد عيد الفصح تفتح العيادة في طرعان !

«نود ان نعلمك ان الترتيبات لافتتاح عيادة في القرية المذكورة (طرعان) قد تمت . وبعد انتهاء عيد الفصح ببضعة ايام سيجري افتتاحها»

هذا ما جاء في الرسالة التي ارسلتها الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى الرفيق جمال موسى جوابا على رسالته التي ارسلها باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، طالبا فيها من المسؤولين في الدائرة العربية التدخل لافتتاح عيادة صندوق المرضى في طرعان التي تأخر فتحها على الرغم من استئجار بناية وعلى الرغم من الوعود المتكررة منذ زمن طويل .

وعمال القرية يأملون ان يتحقق الوعد الجديد .

عرائض في دير حنا تطالب بالعمل وبمنحة البطالة

دير حنا – لمراسلنا – قامت لجنة العمال في دير حنا بكتابة عرائض تطالب فيها بما يلي :

● استئجار مكتب عمل دائم في القرية

● تنفيذ وعد الحكومة باعطاء منحة البطالة للعمال الذين لم يشتغلوا في شهري اذار ونيسان .

● تقديم العمل لكل العمال المسجلين في مكتب العمل كل شهر حسب قرار الحكومة – ١٥–٢٤ يوما في الشهر .

والعرائض موجهة الى رئيس واعضاء لجنة العمل في الكنيست والى ممثل وزارة العمل حبوشي .

وقد حمل العريضة الموجهة الى السيد حبوشي وفد عن لجنة العمال .

وارسل العامل توفيق علي دفش ، رسالة الى رئيس الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت يطلب فيها تدخله من اجل الحصول على عمل وعلى منحة تامين اولاده الثلاثة .

ويذكر العامل في رسالته انه يعيل عشرة انفار وهو بدون عمل منذ اربعة اشهر ، ومسجل بانتظام في مكتب العمل منذ ٢–١–٦٧ ولكنه لم يحصل على عمل ، ولا على حقه في منحة التامين عن اولاده الثلاثة الاوائل .

وقد رفض الموظف في مكتب العمل تسجيله في ١٣–٤ وفي ١٦–٤ الامر الذي يفقده حقه في شهر بطالة كامل . وقد ارسل نسخة عن رسالته الى حبوشي .

الوضع الراهن في اسرائيل – بقية

السياسة الاسرائيلية الرسمية ، نحو السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والحياد ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، نحو الدمقراطية ، واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

في وحدة العرب واليهود في صف الشيوعيين ، نرى نحن المستقبل الرائع للعلاقات الاسرائيلية – العربية في الشرق الاوسط ، العلاقات الحرة من التدخل الاستعماري ، والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .

رغم جميع الصعوبات ، نحن واثقون ، انه بمرور الزمن ستتشكل القوى في اسرائيل بشكل آخر ، يؤدي الى قيام حكومة سلام واستقلال قومي .

ماكينات القمار بدل المصانع

بقلم : محمد ابو اصبع – الطيبة

تغزو القرى العربية ، وخاصة مقاهيها – «ماكينات القمار» التي تشكل مصائد للشباب والعمال وتلص من جيوبهم اخر قرش . والذي يعلق بشباكها يبقى عالقا وكأنه عاشق !

ويقف العمال وجها لوجه امام هذه «الالة» .. والمدمنون كثيرون ومنهم اصحاب عائلات كبيرة واعمارهم تجاوزت الاربعين .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ، التوتو ، والنحوش «ومفعال هباس» تكون النتيجة ان ما يجنيه الشباب العمال من النقود – المحدودة طبعا – يصرفه على هذه الابواب !

والسؤال الموجه لمن يهمه الامر – الحكومة والسلطات المحلية :

هل ماكينات القمار هذه تسد مسد المصانع والمدارس المهنية والنوادي الثقافية وغيرها مما وعدت الحكومة باقامته في قرانا العربية ؟ !

الا تستطيعون التدخل لنزع هذه الماكينات واخراجها من قرانا ؟ ام أنكم تعتقدون ان شبيبتنا ستعيش على الوعود وماكينات القمار ؟ !

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى رئيس المجلس المحلي في قرية باقة الغربية

اما بعد

فمن حقي كمواطن في هذه القرية الامنة الوادعه ، ان اوجه لك ندائي هذا ، وخاصة من على صفحات هذه الجريدة الغراء لكي يطلع كل من سمع اخبار قريتنا على الحقيقة المجردة ولكي لا تسوء سمعة اهاليها الى حد يضايقني ويضايق كل ذي ضمير .

فمذ توليك المسؤولية وبعد ان اصبحت رئيسا للمجلس ، منذ ذلك الوقت والاهالي ينتظرون بفارغ الصبر حلولك الناجعة لمشاكلهم وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ، ولكني وبكل اسف اقولها بانك طبقت المثل القائل «اجا يكحلها عور عينها» فلو استعرضنا تاريخ قريتنا باقة منذ قيام الدولة وحتى قبل توليك هذا المنصب ، لوجدنا ان هذه القرية حافظت على السلوك الانساني والاخلاق المثالية ، ولم نسمع ولا مرة واحدة عن شجار قام بسبب اي مشكلة وكذلك لم نسمع ولم نر ان مواطنا عمل بقصد او بغير قصد على تخريب ممتلكات القرية . فكل مواطن يشعر بان كل ما في القرية هو ملك له ، كذلك لم نشعر في الماضي بالتكتلات الشخصية التي من شانها ان تفقد وحدة القرية وان تقضي على النضال المشترك من اجل حياة كريمة ، ناهيك عن الاوضاع المؤلمة التي تمر بها مدرستنا من جراء هذا التكتل الهدام ، فانت تعلم او قد لا تعلم بان في مدرستنا فريقين من المعلمين ، كل يشد الحبل لناحيته ، الامر الذي قد يوقع على فلذات اكبادنا وبالا وشرا مستطيرا ، فريق منهم يناصرك ، بل ويدلك على الطريق لمناوءة زميله الفريق الاخر الذي لا يناصرك او لست راضيا عنه ، هذا من جهة ، واما من الناحية الاخرى فانني ارى تحالفك مع الرجعية ، والطغمة الفاسدة في القرية هذه الطغمة التي نصبتك رئيسا ، نعم ارى تحالفك معها ضررا في مصلحة الاهالي .

ان الاعمال التي حدثت في قريتنا يا سيادة الرئيس لهي بمثابة رد فعل عنيف سواء كان من الداخل او الخارج ، وهي بمثابة عدم الرضى عن هذه التصرفات فان كثرة الضغط تولد الانفجار ، فمثل هذه الفوضالية التي لم تقابل الا بالاستنكار من جميع الاهالي ، مثل هذه الاعمال من شانها ان تخلق في البلدة جوا قريبا يسوده التوتر والقلق .

فيا سيادة الرئيس ، لك القول ، بان كاتب هذه السطور يرى من الافضل ان تتنحى عن هذا المنصب ، وان تدع الامور تجري كما كانت ، والى الاهالي اقول ، رفقا بكم ايها الاخوان وتعالوا لنتكاتف ولنبعد السوء عنا فان الوقاية خير من العلاج

باخلاص

ابن باقة

خيري مواسي

رسالة الى الاتحاد من وزارة الشؤون

وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد الرسالة التالية من وزارة الشؤون الاجتماعية :

تحية واحتراما

في ٢٤ شباط نشر في صحيفتكم ان دائرة الشؤون الاجتماعية في الطيبة توقفت عن دفع منح العجز .

بودي الاشارة الى ان المنح لم تتأخر في دائرة الشؤون الاجتماعية ، فقد ارسلت الحوالات راسا الى فرع البريد في الطيبة .

بعد التحقيق تأكد لنا انه في شهر شباط من سنة ١٩٦٧ تبين أن ٢٤ من سكان الطيبة حصلوا على منحة العجز .

الرجاء نشر هذا التصحيح في صحيفتكم .

مع الاحترام

مناحم غورمان

يا أهالي كفرقاسم وقلنسوة انتم أخوة فلا تتناحروا

كفر قاسم – لمراسلنا – قبل اشهر حدث شجار بين بعض الشباب من كفر قاسم وقلنسوة على اثر مباراة في كرة القدم ، وهذا امر مؤسف لان الواقع يتطلب اتحاد اهالي القريتين ضد القيود والاضطهاد ، ولان الالعاب الرياضية يجب ان تكون نتائجها نشر روح المودة والمحبة والاخاء وليس الخصام والمشاجرة .

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث منشورا خاصا بهذا الغرض ، ووزع في القريتين واستقبل بالحماس والقبول .

احر التهاني للشاب نبيل ورور وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء واصدقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حي الميدان – الناصرة

الابطال السوفييت الى الناصرة وكفر ياسيف

الناصرة ــ اوسع الاستعدادات الشعبية تجري الان في الناصرة والقرى المجاورة لتنظيم اروع استقبال جماهيري لوفد الابطال السوفييت الذي سيزور الناصرة في الساعة ١٠،٣٠ من صباح الاحد ١٤ ايار ، بعد غد ، ثم ينتقل الى قرية كفر ياسيف .

ومن المعروف ان وفدا من ثلاثة ابطال من المحاربين القدماء السوفييت ضد النازية وصل من موسكو يوم الاثنين الماضي الى اسرائيل ضيفا على منظمات اعداء النازية وعلى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .



من اليمين الى اليسار : ل. اونانيان ، و. بافلوف ، ر. زخارييف

واصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة نداء الى جماهير الشعب تدعوها فيه الى الاحتشاد في مداخل الناصرة وساحة الكراجات لاستقبال الوفد حيث سيعقد مهرجان صداقة استقبالي حافل في قاعة سينما «امبير» في الناصرة في الساعة العاشرة من صباح الاحد .

وسيتجول وفد الابطال السوفييت في احياء الناصرة ويتعرف على معالمها وعلى اهلها ويتبادل معهم مشاعر الصداقة والتضامن .

في كفر ياسيف

ثم يتوجه الوفد الى قرية كفر ياسيف الدمقراطية حيث تستقبله الجماهير على مدخل القرية . ويتناول الوفد ومرافقوه طعام الغداء على مائدة حركة الصداقة في القرية .

بنيامين غونن في مؤتمر شبيبة المانيا الديمقراطية

يفتتح يوم الاربعاء القادم المؤتمر الثامن لمنظمة الشبيبة الالمانية الحرة وهي المنظمة العامة للشبيبة في الجمهورية الالمانية الديمقراطية .

وبناء على الدعوة التي تلقاها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من المنظمة سيشترك في المؤتمر السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد غادر الرفيق غونين البلاد بطريق الجو الى جمهورية المانيا الديمقراطية يوم الاثنين الماضي . وودعه في المطار عدد من قادة الحزب والشبيبة وافراد عائلته .

نص الدعوة

الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

في ٨ ــ ٩ /٦٧/٢ عقدت الجلسة ال ١٤ للجنة المركزية للشبيبة الالمانية الحرة وتقرر عقد المؤتمر الثامن للشبيبة الالمانية الحرة في كارل ماركس شتادت في ١٠ ــ ٦٧/٥/١٣ .

وسيبحث المؤتمر الثامن في نتائج المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكية في جمهورية المانيا الديمقراطية وفي واجبات الجيل الناشيء في الجمهورية الالمانية الديمقراطية في الحاضر وفي المستقبل الاشتراكي . وسيجري بعد المؤتمر لقاء كبير لشبيبة الجمهورية الالمانية الديمقراطية في ١٣ ــ ٦٧/٥/١٥ .

ويسر سكرتيرية اللجنة المركزية للشبيبة الالمانية الحرة دعوة مندوب من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للاشتراك في المؤتمر الثامن وفي لقاء الشبيبة في جمهورية المانيا الديمقراطية .

كذلك ندعو ممثلكم لزيارة مناطق مختلفة في الجمهورية الالمانية الديمقراطية في ١٦ ــ ٦٧/٥/٢٠ .

ونكون شاكرين لو اعلمتمونا عن اسم مندوبكم والمنصب الذي يحتله.

اننا نامل اشتراك مندوب من حركتكم في مؤتمرنا الثامن التي تكن لها مشاعر الوحدة الرفاقية .

مع تحيات الصداقة
هورست شومان
السكرتير الاول

الرئيس عارف يؤلف حكومة جديدة للعراق
وزيران كرديان في الحكومة الجديدة للانشاء والبلديات

بغداد ــ اعلن في بغداد رسميا ان الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف قد شكل حكومة جديدة للبلاد برئاسته خلفا لحكومة ناجي طالب التي استقالت في الاسبوع الماضي .

ووزارة عارف الجديدة تتالف من ٢٠ وزيرا و٤ نواب لرئيس الحكومة وهم طاهر يحيى (رئيس حكومة سابق) وعبد الغني الراوي (الذي ذكرت الانباء انه قد رشح لتاليف الحكومة) وفؤاد عارف (من الاكراد) واسماعيل مصطفى .

ومن وزراء الحكومة الجديدة ٩ من وزراء الحكومة السابقة احتفظ منهم بمناصبهم بينهم وزير الخارجية عدنان الباججي ووزير الدفاع شاكر محمود . وتضم الحكومة الجديدة كرديين ، فؤاد عارف (نائب رئيس الحكومة ووزير الانشاء) واحسان شيرزاده وزيرا للبلديات .

ووصف عبد الرحمن عارف ، في مرسومه لتشكيل الحكومة ان «الضرورة هي التي اقتضت ان يؤلف هو الحكومة الجديدة» . وقال ان برنامج حكومته يرمي الى « تحقيق الوحدة الوطنية وتوفير الرخاء الاقتصادي في ظل اشتراكية عربية عادلة ، والعمل على توزيع الاراضي على الفلاحين وتنفيذ المشروعات الصناعية » .

واما في ميدان السياسة الخارجية فقال عارف ان حكومته ستعمل على توثيق الارتباط بالدول العربية على اساس مصلحة الامة العربية حسب ميثاق الجامعة العربية . واعلن عارف «التمسك بقضية عرب فلسطين» وقال ان حكومته تعتبر هذه القضية قضية العرب المشتركة .

وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي يزور سوريا
المانيا الدمقراطية تقدم قرضا لسوريا بمبلغ ٨ ملايين دولار

دمشق ــ بدأت هنا امس المحادثات الرسمية بين وزير الدفاع وقائد الاركان التشيكوسلوفاكيين والوفد المرافق لهما وكبار المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم وزير الدفاع السوري الجنرال حافظ أسد .

واثار مقدم الوفد التشيكوسلوفاكي الى سوريا تكهنات من الدوائر الغربية بان الهدف من الزيارة والابحاث عقد صفقة أسلحة بين سوريا وتشيكوسلوفاكيا .

واعلن رسميا في دمشق ان المانيا الدمقراطية ستقدم قرضا بمبلغ ٨ ملايين دولار الى سوريا بغية تطوير جامعتي دمشق وحلب ومؤسسات ثقافية وعلمية اخرى . وكما هو معروف فان وزير التعليم والثقافة في المانيا الدمقراطية يرافقه وفد رسمي يزور سوريا حاليا .

مايرفلنر يخطب في اجتماع لذكرى الكارثة تعقده منظمة « يد وشم » في كريات بياليك

عقد في كريات بيالك مساء السبت الماضي (٦ــ٥ــ٦٧) اجتماع بمناسبة «يوم ذكرى الكارثة والبطولة» تكلم فيه عضو الكنيست ماير فلنر بدعوة من «يد وشم» والمجلس المحلي . وكانت ادارة « يد وشم» قد دعت الرفيق ماير فلنر لالقاء محاضرة في هذا الاجتماع الذي اقيم في قاعة الثقافة الواسعة في كريات بيالك امام جمهور غفير من مختلف فئات الشعب ومن ضمنه عدد كبير من الشباب .

وتحدث في الاجتماع بالاضافة الى الرفيق فلنر رئيس المجلس المحلي ص. كرلنر . وعند افتتاح الاجتماع اوقد طلاب المدرسة شعلة لذكرى الستة ملايين من ضحايا النازية وتلا افرايم برنشتاين صلاة الذكرى .

ولقد استمع الحاضرون باهتمام كبير الى كلمة الرفيق فلنر التي حذر فيها من خطر النازية المتجددة في المانيا الغربية والتي تهدد العالم بحرب نووية . كذلك حذر من محاولة التقليل من هذا الخطر .. ودعا جماهير الشعب اليهودي للوقوف الى جانب اولئك الذين انقذوه من براثن الهتلرية وليس الى جانب ورثة هتلر الذين يحضرون الى كارثة جديدة . وقال ان النازية هي عدوة كل الشعوب . وقال : علينا ــ نحن اليهود ــ ان نكون حلفاء لكل تلك القوى ــ من مختلف الشعوب ــ التي تناضل ضد النازية وضد خطر الحرب .

افتراءات وضيعة تنشرها «قول هعام» (بقية)

للشبيبة اليهودية ــ العربية لمناسبة يوم النصر فالحقائق هي :

في كل سنة جرت العادة ان تقيم الشبيبة اليهودية ــ العربية من انصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لقاء ليليا في الغابة على اسم الجيش السوفييتي وذلك عشية احتفال النصر فيها وايضا للمساعدة على بناء مخيم الاحتفال .

هكذا في هذه السنة ايضا ، كما في السنة السابقة يرفض جماعة ميكونس ــ سنيه اقامة مثل هذا اللقاء للشبيبة ولكن ليس من هيئة ، او فرد ، يستطيع ان يمنع الشبيبة اليهودية ــ العربية من مواصلة هذا التقليد لاحتفالات النصر في منطقة الغابة . والمحتفلون ليسوا في حاجة لموافقة جماعة ميكونس ــ سنيه .

ولذلك فالشبيبة اليهودية ــ العربية ستحتفل ، هذه السنة ايضا ، بيوم النصر في الغابة .

ان افتراءات «قول هعام» تستهدف تعكير الجو في احتفالات النصر والقيام بالتخريب عمليا ، على هذا النشاط التقليدي المبارك لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في عقد مهرجان الانتصار في غابة الجيش السوفييتي ، وللتحريض ايضا على العرب وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهكذا تقوم «قول هعام» بدور تخريبي لنشاطات الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ان جماعة «قول هعام» سوف يخفقون في مؤامرتهم . انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي سيحتفلون هذه السنة ايضا بالانتصار على الفاشية بكل زهو في غابة الجيش السوفييتي .

الصحف تعكس وضع التوتر ــ بقية

و «العاصفة» يعترفون بالقيام بالتخريب علنا وخطيا . ورجال هيئة الامم المتحدة يحققون وكانه ليس واضحا لهم ما يجري . وانجلترا ترتجف . وتتردد فرنسا. وامريكا تتحفظ من تقتنا بان الاسطول السادس سيصد الهجوم علينا . وتقول سوريا انه في هذه الظروف لن نستطيع التجمل بالصبر طويلا» .

واختتمت «يديعوت» افتتاحيتها بالقول :

« لقد صدق وزير الخارجية ابا ايبن بقوله ان سوريا تتحمل مسؤولية ما سيقع . غير ان زمن «النقاش» مع السوريين قد ولى. وعلينا ان نتجند عمليا للحرب الفعلية ضدهم » ! !

«معريب» : ــ المسؤول نظام الحكم في سوريا ..

وكتبت «معريب» افتتاحيتها (١٠ــ٥) بعنوان «كلام .. وكلام». وقالت : «ان تفاقم وضع العلاقات بين سوريا واسرائيل لا تكمن اسبابه في قضية فلاحة الاراضي ، ولا في قضايا المنطقة المجردة ، بل في نظام الحكم السوري الذي يتمسك ، بسبب العلاقات العربية، بالهاب الحدود الاسرائيلية باستمرار» .

وقالت «فلا المحادثات المشتركة ولا المحادثات المنفردة ولا جهود الاعتدال المصرية ستردع السوريين من ارسال المخربين الى اسرائيل. فسياسة ازعاج اسرائيل هي حجر الزاوية في نظام الحكم السوري وفي محاولته تعزيز مراكزه في بلاده وفي سياسة المؤتمرات العربية . ولم يبق سوى حل واحد : جيش الدفاع الاسرائيلي وهو الذي يقرر كيف ومتى يعالج هذا الازعاج السوري المتزايد في الوقاحة» .

«دافار» : ــ حتى لو سويت قضية الاراضي !

وكتبت «دافار» (١١ــ٥) مقالها الافتتاحي فقالت : «حتى لو نجح رئيس المراقبين في ان يحرز من دمشق موافقة على تسوية عملية لفلاحة الاراضي ... فلن يكون في ذلك ما يحسن الوضع على الحدود او ان يمنع ، على الاقل ، تفاقمه».

واضافت : «وبودنا ان نقول بملء افواهنا انه اذا لم تكف دمشق من تسريب المخربين الى داخل اسرائيل فانها ستقدم الحساب عن ذلك . وبكلمات اخرى : اذا لم تفهم سوريا او اذا لم يفهمها ذلك اصدقاؤها وهيئة الامم المتحدة .. فستضطر اسرائيل الى ان تقوم بكل ما في وسعها لاقناع حكام دمشق بذلك ... فيجب ان يكون واضحا اننا لا يمكن ان نسمح لانفسنا بالتسليم بخرق الحدود».

«هآرتس» : ــ تفجير مقابل تفجير ..

ونشرت «هارتس» افتتاحية عددها (١١ــ٥) فقالت : « ومع انه قد قيل للسوريين ان اسرائيل لن تمتنع من الرد ايضا على هذه الاعمال وانها ترى نفسها حرة في اختيار اهداف عملياتها الجوابية كما ترى ذلك مناسبا وقد لا تتمسك «بحصر» الرد ومن المحتمل ان ترد ذات مرة بتفجير مقابل تفجير ولكننا لن نرى في ذلك تكبيلا لنا » .

وقالت «هارتس» : « ويبدو ان علاقات سوريا واسرائيل قد دخلت في هذه الايام مرحلة جديدة تختلف جوهريا عن المراحل الماضية»

واضافت «هارتس» : «واذا لم يثمر التحذير فمن المتوقع حدوث تطورات اضافية من الافضل لحكام دمشق ان لا يستخفوا بخطورتها المحتملة» .

«عل همشمار» : ــ «الحرب الشعبية» يقضى عليها في المهد ..

وكتبت «عل همشمار» افتتاحية عددها (١١ــ٥) في الموضوع نفسه

وقالت : «لا تستطيع اي دولة ان تتحمل بضبط النفس مثل هذه الاعتداءات من مخربين ياتون من وراء الحدود ويسعون الى التغلغل وتهديد طريق رئيسي . وحكومة سوريا لا تستطيع ان تغسل يديها من المسؤولية او تتبرأ من المسؤولية عن اعمال التخريب ومبعوثي الارهاب » .

وقالت الجريدة : «من الضروري ان يكون واضحا ، للعالم ولهيئة الامم المتحدة ، ان حكام سوريا يسيرون في طريق خطرة لا يمكن معرفة نتائجها . ان « الحرب الشعبية » ... لن تكون في هذه البلاد وسيقضى عليها ، في المهد».

«قول هعام» والطريق الذي تدعو اليه

وكتبت «قول هعام» ، جريدة جماعة ميكونس ــ سنيه ، مقالة عددها (١٠ــ٥) الافتتاحية فقالت :

« ان الاسبوع الاخير شهد مزيدا من اشتداد التوتر على حدودنا الشمالية . ازدادت اعمال الاعتداء على امن اسرائيل» ...

« وهذه الاعمال الارهابية ترافقها بلاغات التبجح في راديو دمشق من «العاصفة» («الفتح») وكذلك خطابات تدعو الى تشديد الحرب الشعبية ضد اسرائيل من رئيس سوريا وقادة الجيش السوري» .

« وكل هذا هو دلائل مقلقة على اشتداد وضعنا الامني . والسياسة الاسرائيلية تواجه ضرورة صوغ طريقها جيدا امام الاعتداءات المتكررة والمتعمقة» ..

« وليس لنا من طريق سوى تلك التي ندعو اليها كل الوقت : تقوية وانجاع الدفاع عن الحدود وسدها امام التسلل الارهابي ، وشجب المخططات المغامرة للشوفينية العربية الداعية الى فيتنام ثانية في فلسطين » .

برجينيف في صوفيا

صوفيا ــ وصل اول امس الى صوفيا سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجينيف لاجراء محادثات مع الزعماء البلغار حول توقيع ميثاق جديد للصداقة والعمل المشترك ، والمساعدة المتبادلة بين البلدين .

وفي مطار صوفيا صرح الزعيم السوفييتي وزميله البلغاري تيودور جيفكوف بان الميثاق الجديد سيساعد على توثيق العلاقات اكثر بين البلدين .

حفلة استقبال في السفارة التشيكوسلوفاكية

جرت في السفارة التشيكوسلوفاكية يوم الثلاثاء الماضي حفلة استقبال بمناسبة عيد تشيكوسلوفاكيا الوطني . وقد حضر الحفلة دبلوماسيون واعضاء كنيست وشخصيات عديدة . واستقبل المدعوين القائم باعمال السفارة ي . سكوملي واشترك في الحفلة ، كذلك ، الوفد السوفييتي الموجود حاليا في اسرائيل .

اوثانت سيزور قوات الطوارىء الدولية ويجتمع مع عبد الناصر

الامم المتحدة ــ اعلن في مركز الامم المتحدة ان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، اوثانت، سيقوم في اوائل تموز القادم بزيارة قوات الطوارىء الدولية الموجودة في الشرق الاوسط ، كما سيزور القاهرة ويجتمع مع الرئيس عبد الناصر .

ونفى ناطق باسم الامم المتحدة ان يكون في نية اوثانت زيارة اسرائيل او اي بلد شرق اوسطي اخر عدا مصر . واضاف الناطق ان زيارة اوثانت للقاهرة ستكون زيارة خاطفة وربما يزور غزة اذا استطاع الى ذلك سبيلا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ ــ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

لقاء شباب يهودي عربي في غابة الجيش السوفييتي في جبال القدس

يقام مساء ١٩٦٧/٥/١٢ في غابة الجيش السوفييتي في جبال القدس لقاء شباب يهودي عربي بمناسبة يوم النصر على النازية واحتفالا بالذكرى ال ٥٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

باشتراك **يوري كيتوف** سكرتير السفارة السوفييتية في اسرائيل

البرنامج

* كلمة **لجورج طوبي** عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .
* برنامج فني حافل .. دبكة وغناء ..
* وفي اليوم التالي: مباريات رياضية .

ايها الشباب ! تعالوا معنا الى غابة الجيش الاحمر ..
وهاتوا معكم : بطانيات وطعاما يكفي ليومين ..

٥٠ عاما على قيام الدولة السوفييتية
٢٥ عاما على قيام منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلاد
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ١٣ ايار ١٩٦٧
في غابة الجيش السوفييتي ــ قرب القدس

احتفال النصر

٢٢ عاما للنصر على المانيا النازية

احتفالات النصر هذا العام تصادف يوم الاستقلال والذكرى السنوية العشرين على تصريح غروميكو (خطابه في منظمة الامم المتحدة في ١٩٤٧/٤/١٥ الذي يؤيد فيه منح الاستقلال لشعبي فلسطين)

ذكرى النصر على النازية

بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لانتصار الجيش السوفييتي على النازية ، تدعو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي جميع اعضائها وكل اصدقاء الاتحاد السوفييتي في منطقة الجليل الى الاشتراك في الاحتفال التقليدي الذي سيقام في الغابة على هضاب القدس وذلك يوم السبت ٥/١٣

■ لتنظيم السفر الى الغابة في موكب لائق من السيارات تدعو حركة الصداقة جميع الراغبين في السفر الى التسجيل لدى المسؤولين في حركة الصداقة في الناصرة وقرى الجليل مراكز التسجيل في الناصرة ــ المكتبة الشعبية ــ سهيل نصار . مكتبة الشعوب ــ عيسى لوباني . بقالة سليم ابو الشيخ ــ الحي الشرقي . بقالة صبيح زياد ــ الحي الشرقي. بقالة نجيب الفاهوم ــ حي الميدان .

* السفر من الناصرة من ساحة اول ايار الساعة ٥،٣٠ صباحا

سكرتارية حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
منطقة الناصرة

خطبة سعيدة

جرت يوم الاحد الماضي خطبة الشاب الاديب سامر كركبي على الآنسة سامية داود شحادة فتهانينا الحارة للخطيبين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا

قداس وجناز

ارملة المرحوم يوسف سليم الشيتي واولاده وعموم آل الشيتي واقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في اقامة قداس وجناز النصف سنة عن نفس

المرحوم يوسف سليم الشيتي

وذلك في تمام الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ١٩٦٧/٥/١٣ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو

قداس وجناز

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الياس اسعد ابو خضرة

وذلك يوم السبت الموافق ٦٧/٥/١٣ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لجميع الاهل والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز